ورقة بحثية قراءة في المستقبل الاقتصادي لدول مجلس التعاون اعدادالباحث / محمد محمود عبد الرحيم



المحتويات

3	مقدمة
4	أهمية النفط في دول مجلس التعاون
5	النفط و المستقبل في الخليج العربي
6	تراجع النفط وظهور الطاقة الجديدة
14	بدائل الاعتماد علي النفط في المستقبل دول مجلس التعاون
14	الاعتماد علي الصادرات الصناعية
15	انتاج التمور
17	الخدمات المصرفية
17	السياحة
21	ترشيد الموارد للاجيال القادمة
22	التحول لللاقتصاد المعرفي
25	الاستفادة من التجارب الاقتصادية في الاقتصاديات الابداعية
28	المشروعات العملاقة
29	الصناعات المتطورة
29	وضع خطط مستقبلية اقتصادية
38	خاتمة
39	المراجع

مقدمه

يعتبر النفط من أهم ركائز التنمية الاقتصادية والصناعية في العالم, وتعد دول مجلس التعاون الخليجي من أكثر الدول في العالم والتي تتمتع بموارد هائلة من النفط الخام, ولكن في ظل التغيرات الاقتصادية والسياسية العالمية كما أن الأزمات الاقتصادية الداخلية المتأثرة بالمناخ العالمي، باتت تشكل تحدياً للتنمية الاقتصادية في منطقة الخليج العربي بكاملها. وهناك تحديات أخرى كثيرة مثل ضعف قدرة الجامعات ومراكز الأبحاث على ربط أبحاثها بالمؤسسات الاقتصادية لتقدم لها حلولاً علمية مناسبة، ولذلك لابد من دراسة هذه التحديات وغيرها من أجل أن تكون التنمية الاقتصادية قادرة على أن تؤدي غاياتها الأنية والمستقبلية. و كان لابد من الاستثمار في المورد البشري هو من أهم على أن تؤدي غاياتها الأنية والمستقبلية، حيث أن الانسان هو هدف التنمية وغايتها وأن في ظل التغيرات العالمية لايمكن الاعتماد على مورد طبيعي واحد صحيح أن بلدان الخليج غنية بإيراداتها من النفط، ولكنها تحاول أن تملك قاعدة اقتصادية متنوعة في ظل عدم التمتع بقلة في الايدي العاملة وفي ظل انخفاض سعر النفط فكان لابد من التفكير من ايجاد بدائل اقتصادية في المستقبل وهناك جهود حالية لوضع خطط استراتيجية اقتصادية المستقبل ,خطة قطر 2030 أوهي خطة طموحة تعتمد على التنمية الاقتصادية ,خطة دبي 2021

¹ http://www.mdps.gov.qa/portal/page/portal/GSDP_AR/qatar_national_vision_ar

² http://www.dubaiplan2021.ae/%D8%AE%D8%B7%D8%A9-%D8%AF%D8%A8%D9%8A-2021/

أهمية النفط كنموذج اقتصادي في الخليج العربي

أصبح جزء أساسيا في الصناعة والحياة الزراعية وكذلك في هندسة الحياة الإنسانية بشكل واسع. فبواسطة المشتقات النفطية مثل الغاز والكيروسين والمازوت والبنزين تسير أكثر من 600 مليون سيارة في العالم. وبالرغم من أن المصادر النفطية محدودة فإننا نستهاك النفط بوتيرة تعاظمية طردية. فما هي تلك المصائب والأزمات التي تنتظرنا في مستقبل مابعد النفط والناجمة عنه, وكيف ستكون البعض من المظاهر الأساسية للحياة البشرية في ذلك الوقت, وحسب البنك الدولي فأن مجلس التعاون الخليج شكلت إيرادات النفط والغاز أكثر من نصف إجمالي الناتج المحلي لدول الخليج و 75 في المائة من إجمالي عائدات صادراتها3

بداية ظهورالنفط كسلعة استراتيجية

ظهر النفط ايضاً كسلاح استراتيجي من خلال حرب أكتوبر 1973 عندما قطعت الدول العربية النفط عن الدول المؤيدة للاسرائيل تزعم الملك فيصل أل سعود الدور العربي كان له جملته المشهورة الدم العربي ام النفط العربي و إستخدموا سلاح البترول الذي حقق ضغطًا حقيقًيا على الولايات المتحدة يوم 17 اكتوبر عقد وزراء النفط العربي إجتماعًا في الكويت قرروا خفض النسبة ل5% و رفع أسعار النفط و لكن الرئيس الأمريكي اعتمد يوم 19 أكتوبر 2.2 مليار دولار لإسرائيل أدي ذلك لقيام كلًا من الجزائر و السعودية و الامارات و الكويت و ليبيا و بلاد المغرب العربي و العراق بإعلان الحظر الكامل للبترول الولايات المتحدة مما خلق لديهم أزمة طاقة كبيرة.

وتم التفكير في أمريكا لاتخاذ الأجراءات المضادة لمنع تكرار مثل هذه الاستراتيجية مرة أخرى، وطرحت فكرة تأمين منابع النفط في الخليج باستخدام القوات المسلحة الامريكية لغزو منابع النفط وهذا يفسر أن الولايات لها دور في أي مكان به بترول في العالم

4

 $^{^3}$ http://www.albankaldawli.org/ar/news/feature/2015/01/29/who-gains-and-who-loses-from-plunging-oil-prices-in-the-middle-east-and-north-africa-region

النفط والمستقبل في الخليج العربي

تشير التقديرات إلى أنه في حالة استمرار أسعار النفط المتدنية لفترة طويلة، فإن حكومات بلدان المنطقة ستشهد خسارة تزيد على 215 مليار دولار من العائدات النفطية، أي أكثر من 14 في المائة من إجمالي ناتجها المحلى مجتمعة وتبدو المملكة العربية السعودية الأكثر عرضة للاضطراب، بين الدول النفطية، جراء انخفاض أسعار النفط. ويرى خبراء اقتصاديون أنها ستواجه صعوبات في تقليص الإنفاق الحكومي بسبب العدد المرتفع نسبيا لعدد سكانها واعتمادها تقديرا بمبلغ 90 دو لارا لسعر البرميل في موازنتها.

ووفقًا لبيانات اقتصادية فإن الاقتصاد الكويتي قد يتأثر كثيرا بانخفاض أسعار النفط، إلا أن الموازنة الكويتية تتمتع بأمان نسبى لأن سعر البرميل المعتمد هو 70 دولارًا أما قطر فبالرغم من اعتمادها على النفط بنسبة كبيرة، فَإن اقتصادها شهد نموا كبيرا على مستوى القطاعات غير النفطية خلال السنوات الخمس الأخيرة خصوصا وأنها اعتمدت تقديرا منخفضا لسعر البرميل في الموازنة القطرية بحدود 65 دو لارا, أما الإمارات فتتمتع بأمان نسبي إزاء تقلبات أسعار النفط بسبب تنوع موارد اقتصادها. وتعتمد الإمارات على عائدات النفط بنسبة لا تزيد عن 433. %اعلنت السعودية عن ميز انية قياسية للعام المالي 2014 مع إنفاق يبلغ 228 مليار دولار، وعلى إير ادات متوقعة للدولة بنفس القيمة، حسب التلفزيون الرسمي.

وبذلك يكون الانفاق المتوقع للعام 2014 ارتفاع بنسبة 4,2% مقارنة بتوقعات ميزانية العام الحالى وأظهرت الأرقام المالية الرسمية للإنفاق الفعلى التي أعلنها التلفزيون السعودي تسجيل فائض متوقع في 2013 يبلغ 206 مليار ريال (54,9 مليار دولار (وبحسب أرقام الإنفاق والإيرادات الفعلية، يبلغ الإنفاق الفعلى المتوقع للعام الحالي 925 مليار ريال (246,7 مليار دولار) بزيادة بقدار 105 مليار ريال (28 مليّار دولار) عن توقعات الميزانية والتي كانت حددت الانفاق ب820 مليار ريال (218,7 مليار دولار (أما الإيرادات الفعلية المتوقعة للعام 2013، فتبلغ 1131 (301,6 مليار دولار)، بزيادة بنسبة 36% عن توقعات ميزانية العام الحالى, وشكلت العائدات النفطية نسبة 90% من العائدات العامة الفعلية للعام الحالي.

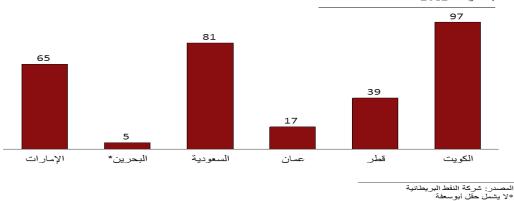
وقالت وزارة المالية السعودية إن معدل التضخم في أكبر اقتصاد عربي وأكبر مصدر للنفط في العالم بلغ 3.35 بالمئة في عام 2013 وفقا لسنة الأساس 2007وقالت الوزارة في بيان إعلان الموازنة العامة للدولة للعام المقبل "أظهر الرقم القياسي لتكاليف المعيشة ارتفاعا خلال 2013نسبته 3.35 بالمئة عما كان عليه في عام 2012 طبقا لسنة الأساس2007". وكان معدل التضخم السعودي سجل أعلى معدلاته خلال العام في إبريل نيسان حينما بلغ أربعة بالمئة لكنه أخذ في التراجع منذ ذلك الحين ليصل إلى 3.1 بالمئة في نوفمبر,وتوقع محللون استطلعت رويترز آراءهم في سبتمبر أيلول أن يرتفع متوسط التضخم في أكبر بلد مصدر للنَّفط الخام في العالم إلى 3.8بالمئة في 2013 و3.9 بالمئة في أ 2014 مقارنة مع 2.9 بالمئة في 52012

⁴ http://www.bbc.com/arabic/interactivity/2015/08/150825_comments_oil_prices_fallouts

http://www.skynewsarabia.com/web/article/501607/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF %D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%86-

لا زال العمر الافتراضي للنفط في أغلب دول المجلس يمتد لعقود من الزمن

رسم بياني 3.8: العمر الافتراضي للنفط بالسنوات، 2012



المصدر :رسم توضيحي 1 gulfpolicies.com/index.php?option=com_content&view=category&layout=blog&id=182&Itemid=429

6 تراجع أهمية النفط وظهور بدائل النفط في الخليج

الطاقة النووية، الطاقة الهوائية، الطاقة الشمسية.. والآن الهيدروجين. عناوين تضج بها وسائل الإعلام موسمياً وكأن العالم الذي يبحث عن بديل للزيت بات على وشك الوصول إلى ضالته. فلماذا هذا البحث عن بديل للزيت؟ وهل هناك بديل فعلاً خلال المستقبل المنظور؟ اختصاصي التخطيط والتحليل محمد عبدالرحمن الفهيد يناقش هذه الإشكالية فيما يلى.

شهدت مصادر الطاقة منذ أن بدأ الإنسان باكتشاف النار لأغراض التدفئة والطبخ والإنارة تحولات دراماتيكية على مر العصور. فقد استمر استخدام الخشب والمواد الصلبة الأخرى بالإضافة إلى الزيوت المستخرجة من الحيوانات والنباتات في إنتاج الطاقة اللازمة لتلك الأغراض على مدى عصور طويلة، حتى بدأ الإنسان في استخدام مصادر الطاقة تلك في التصنيع وخاصة في تصنيع المعادن.

ومع مطلع القرن الثامن عشر، تم اكتشاف الفحم كمصدر مهم ورئيس للطاقة فحل محل الخشب وأصبح عاملاً رئيساً في قيام الثورة الصناعية وقطاع المواصلات. وتأتي نقطة التحول الثانية مع

[%]D9%85%D9%8A%D8%B2%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9-

[%]D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85-2014

⁶ http://qafilah.com/ar/%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D8%A6%D9%84-

[%]D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B7/

اكتشاف البترول في بداية القرن التاسع عشر مما أدى إلى تطور كبير في مجالي النقل والصناعة على حد سواء.

وعند تتبع مراحل الانتقال من مصدر معين للطاقة إلى آخر يلاحظ أن نوعية التحول كانت في جودة الوقود. فالفحم مثلاً تنتج عنه طاقة أكبر من الخشب وغيره من أنواع الوقود الصلب الأخرى، وكذلك البترول تنتج عنه طاقة أكبر من الفحم. لذا يمكن القول أن التطور التقني أدى إلى التحول لاستخدام أنواع من الوقود ذات جودة أعلى من سابقتها، مما أدى بدوره إلى نمو إطرادي في المجال الصناعي، وبالتالي في المجال الاقتصادي. وبهذا أصبح البترول مصدر الطاقة الأكثر قبولاً لدى المستهلك حتى عام 1973م حين وقعت حرب أكتوبر وما تبعها من تهديدات بفرض حظر على صادرات البترول من الدول العربية إلى بعض الدول الصناعية المستوردة، مما أدى إلى ظهور محور جديد في مجال الطاقة ألا وهو المحور السياسي أو ما يسمى بسياسات تأمين مصادر الطاقة.

انبثقت عن ظهور هذا المحور اتجاهات عدة، منها توجه الدول الصناعية في أمريكا وأوروبا الغربية واليابان إلى تطوير تقنية الاستهلاك وضخ أموال طائلة في مجال البحوث بهدف إيجاد مصادر جديدة للطاقة. وفي المقابل اتجهت الدول النامية إلى مواصلة مسيرة الاستهلاك من البترول لتدعيم برامجها التنموية والاقتصادية. ولكن، لم تقف التحديات للبترول عند هذا الحد. ففي الثمانينيات ظهرت إلى حيز الوجود تحديات جديدة ألا وهي عوامل البيئة مما أدى إلى استبدال جزء كبير من الفحم والبترول بالغاز الطبيعي وخاصة في مجال توليد الكهرباء. وتجاوباً مع مطالب ناشطي البيئة ولأهداف اقتصادية ومالية بحتة؛ سنّ العالم الغربي الضرائب على المنتجات البترولية لتصبح هذه الضرائب مصدر دخل لتلك الحكومات لا يمكنها التخلّي عنه.

وقبل التطرق إلى ما يواجه البترول من تحديات في هذا المجال، يجب استعراض أنواع مصادر الطاقة، التي تنقسم إلى قسمين رئيسين وهما طاقة متجددة وطاقة غير متجددة. حيث تعتبر الطاقة الناتجة عن استخدام الفحم والبترول والغاز الطبيعي واليورانيوم (الطاقة النووية) من أنواع الطاقة غير المتجددة بينما تعتبر الطاقة الناتجة عن استخدام قوة اندفاع المياه (الطاقة المائية) والطاقة الناتجة عن الحرارة المنبعثة من باطن الأرض (Geothermal) والطاقة الشمسية (Solar) والطاقة الناتجة الهوائية (Wind) والطاقة الناتجة عن حركة الأمواج في البحار والمحيطات (Tide) والطاقة الناتجة عن حرق المواد العضوية لبقايا النباتات والحيوانات وفضلات الكائنات الحية (Biomass) سواء الصلب منها أو السائلة أو الغازية من أنواع الطاقة المتجددة.

وحيث أن موضوع هذا المقال هو بدائل النفط فيمكننا استبعاد الأنواع التي ثبت عدم جدوى منافستها للبترول في المجالات الرئيسية لاستخدامه بشكل غالب بالمقارنة مع عام 1990م. ويتضح من ذلك

تراجع حصة الفحم وإلى حد ما تراجع حصة النفط، لصالح الغاز الطبيعي والطاقة النووية وأنواع الطاقة المتجددة.

إن معظم الإحلال الذي حصل كان في مجال إنتاج الكهرباء والتدفئة، حيث زادت حصة الغاز الطبيعي بشكل أكبر والطاقة النووية والمتجددة بشكل محدود في هذين المجالين، بينما حافظ النفط على سيطرته الكاملة في مجال المواصلات. لذا اتجهت جهود الدول الكبرى المستهلكة للطاقة في مجال المواصلات إلى محاولة إيجاد أنواع وقود بديلة للنفط في هذا المجال. وكان وراء ذلك دوافع عدة، ولكن الدافع الرئيسي المعلن هو تقليل التلوث الناتج عن حرق المنتجات النفطية. ورصدت ميز انيات هائلة سواء حكومية أو خاصة للوصول إلى تحقيق هذا الهدف. وتمخضت هذه المحاولات عن اكتشافات عدة نذكر منها التالى:

استخدام الطاقة الشمسية في المركبات. ولم تحقق هذه التقنية تقدماً يذكر في هذا المجال ولم تشكل عملي. تهديداً للنفط؛ إما بسبب تكاليفها الباهظة، أو لعدم ملاءمتها لأنواع المركبات بشكل عملي.

—استخدام الكحول ذي المصدر النباتي (الميثانول) كوقود بديل أو بإضافته إلى الوقود المنتج من النفط (الجازولين) بنسب معينة. ولكن ظل ذلك بشكل محدود نظراً لمحدودية المنتج أو لصعوبات تقنية أو بسبب الأضرار البيئية الناتجة عنه. ولكنه في الأونة الأخيرة عاد إلى حيز الاستخدام في الولايات المتحدة الأمريكية وذلك لتشجيع القطاع الزراعي المنتج له هناك، ولكن هذا الاستخدام لا يزال على نطاق ضيق.

استخدام الغاز الطبيعي كوقود لوسائل المواصلات. وقد لاقى هذا البديل انتشاراً محدوداً واستخدم خاصة في وسائل النقل العام، وذلك بسبب صعوبة تخزينه وعدم انتشار وسائل التوزيع المناسبة لذلك والمخاطر التي قد تنجم عنه في حالة الحوادث.

—استخدام تقنيات مبتكرة تعتمد على استخدام غاز الهيدروجين كوسيط في الطاقة المستهلكة مثل تقنية خلية الوقود. (Fuel cell) وتستخدم هذه التقنية حاليا الجازولين لإنتاج الهيدروجين. ولا تزال تكاليف هذه التقنية مرتفعة بالمقارنة مع الاستخدام المباشر للوقود المنتج من النفط.

وهناك تقنيات أخرى كثيرة لا يتسع المجال هنا لذكر خصائصها مثل تقنيات المحركات المهجنة (hybrid cars) مزدوجة المصدر، والتي تستخدم الجازولين والكهرباء كمصدر للطاقة. وهذه التقنيات إما أن تكون في طور البحث والتطوير أو في طور التجريب. وبشكل عام يمكن القول أن تأثيرها لن يكون كبيراً على حصة النفط في الاستهلاك العالمي للطاقة خلال العقدين القادمين،

الخلاصة

يتضح مما سبق أن الدول الكبرى المستهلكة للطاقة ترصد إمكانيات مادية هائلة في محاولة لإيجاد بدائل للنفط وذلك لأسباب عديدة.

-السبب الأول: أمن الإمدادات. تسعى الدول الصناعية المستهلكة إلى تعزيز أمن وصول إمداداتها النفطية من أماكن إنتاجها إلى مناطق استهلاكها دون انقطاع، وتحاول تقليل اعتمادها على النفط كمصدر رئيسي لتقليل مخاطر انقطاعه. وقد أثبتت الدول المنتجة للنفط من أوبك وعلى رأسها المملكة العربية السعودية قدرتها على تأمين سلامة الإمدادات للدول المستهلكة خلال الأزمات والتوترات الدولية وارتفاع الطلب وبأسعار مناسبة لكلا الطرفين. ولا تزال المملكة ودول أوبك الأخرى تؤكد حرصها على ذلك الأمر الذي تجسد دعمها للحوار وتقريب وجهات النظر بين المنتجين والمستهلكين من خلال منتدى الطاقة الدولى الذي أنشئت أمانته في المملكة.

—السبب الثاني: التلوث البيئي. وهو التلوث الناتج عن استخدام الوقود الأحفوري ومشتقاته في إنتاج الكهرباء وفي وسائل المواصلات وما ينتج عن ذلك من ملوثات مثل غازات الكربون والنتروجين والملوثات المعدنية الأخرى والآثار المترتبة عليها كظاهرة الاحتباس الحراري. ورغم قبول هذا الأمر عالمياً، إلا أن الدول الصناعية المنتجة للفحم — وهو أكثر تلويثاً من أنواع الطاقة الأخرى — تسعى إلى ترويجه كسلعة بديلة للبترول عن طريق إعانات ضريبية ومالية عالية وعن طريق تشجيع الأبحاث الرامية إلى تنظيفه من الملوثات.

ونظراً لما يمتاز به النفط من خصائص أهمها سهولة نقله من أماكن إنتاجه إلى أماكن استهلاكه بالمقارنة مع أنواع الوقود الأخرى، وكذلك سهولة تخزينه وما يمتاز به على التقنيات الجديدة من وجود البنية الأساسية للتوزيع والاستهلاك مما يقلل من تكاليفه، ونظراً لانحسار حجة أمن الإمدادات كما ورد سابقاً ، فإن العامل الكبير الذي سوف يؤثر على مستقبل الطلب على النفط هو مدى ملاءمته للمتطلبات البيئية الدولية. وستكون المصادر الأكثر تأثيراً على حصة استهلاك النفط هي المصادر المبتكرة تقنياً والموجهة إلى خفض استهلاك النفط في مجال المواصلات. لذا من الضروري أن تبادر الدول المنتجة للنفط إلى رصد إمكانيات مادية في مجال الأبحاث سواء الأكاديمية منها أو الصناعية تهدف إلى إنتاج أنواع وقود نظيفة مشتقة من النفط تتناسب مع التوجهات الدولية للمحافظة على البيئة والتقليل من تلوثها. وفي هذا الإطار تبذل جهود كبيرة في شركة أرامكو السعودية لتحقيق هذا الهدف عن طريق تشجيع الأبحاث والدراسات الرامية إلى تعزيز مكانة النفط بيئياً واقتصادياً

الوقود الحيوى والمخلفات العضوية كنموذج هام للطاقة نهاية عام 72015، ستُزوَّد كل محركات طائرات الخطوط الجوية البريطانية التي تقلع من مطار مدينة لندن بوقود مُصنّع بالكامل من القمامة، كالورق، وبقايا الطعام، وقصاصات الحشائش وأعشاب الحدائق، وغيرها من المخلفات العضوية التي يتخلص منها سكان المدينة

وسوف تُعالَج هذه المخلفات ـ قبل ضخها في الطائرات ـ في محطة جرين سكاي GreenSky لندن للوقود الحيوي، التي يجري العمل على تشييدها الآن في الجانب الشرقي من المدينة. ومن المتوقع أن تستقبل المحطة كل عام نحو 500 ألف طن من مخلفات المدينة وفضلاتها، حيث ستُحوَّل المكونات العضوية في هذه المخلفات إلى 60 ألف طن من وقود الطائرات، وهي كمية تماثل وقود الديزل الممتزج بالنفط الخفيف (النافثا (naphtha الذي يشبه البنزين، و40 ميجاوات من الكهرباء.

من النادر ملاحظة مثل هذه الكمية من الإنتاج في محطات تكرير النفط التقليدية، التي تُنتِج عادةً خلال أسبوع واحد فقط قدرًا مماثلًا من الطاقة، لكن، وكما يقول ناثانيل جرين، مدير سياسة الطاقة المتجددة في مجلس الدفاع عن الموارد الطبيعية في مدينة نيويورك: «إن توفير مخلفات حيوية كافية لتشغيل محطة في حجم محطات تكرير النفط يبدو أمرًا صعب التصديق». وتمثل محطة جرين سكاي لندن نموذجًا للاتجاه نحو الجيل الثاني من مفاعلات الوقود الحيوي التي تتغذى على كل شيء تقريبًا ـ من أعواد الذرة، ورقائق الخشب، والفضلات الزراعية، بالإضافة إلى قمامة المدن- بل وصغيرة الحجم أيضًا. والأمل معقود على تخفيض تكاليف الانتقالات من خلال إنشاء محطات الوقود الحيوي بالقرب من المخلفات الحيوية، بدلًا من العكس.

يقول أنصار هذه المحطات إن تقنيات التحفيز المبتكرة وتصميمات هذه المحطات بأحجام صغيرة ستجعل الجيل الثاني من محطات الوقود الحيوي ليس صديقًا للبيئة فحسب، بل ومربحًا بما يكفى للتنافس مع الوقود النفطي، دون الحصول على أي دعم. وما زالت هناك مخاوف تجاه مدى واقّعية هذا الطموح، لكنْ مَنحت بعض الجهات هذه المحطات على الأقل فرصة المحاولة، حيث بدأت تنتشر المحطات التجارية من فنلندا إلى الميسيسيبي إلى ألاسكا.

يقول جرين إذا نجحت محطات الجيل الثاني، فإنها ستحقق على الأقل ميزة جو هرية على سابقاتها من خلال تقديم طريقة منخفضة الكربون لإنتاج وقود يلائم المركبات الحالية.

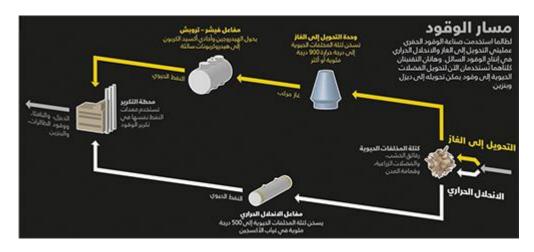
لا تزال مشكلة التوافق المحدود في هذا الصدد من المشكلات الجوهرية التي تهدد الجيل الأول من محطات الوقود الحيوي، المعتمدة على الطرق التي تم تطوير ها عبر آلاف السنين في صنع الجعة والنبيذ والخمور بصفة عامة، إذ تطحن هذه المحطات المنتجات الصالحة للأكل، مثل الذرة وقصب السكر، وتضيف الماء والخميرة وتترك التخمر يأخذ مجراه الطبيعي، والنتيجة هي كميات وفيرة من الكحول الإيثيلي الذي يصلح كوقود ممتاز ويمكن مزجه بالبنزين.

وثمة عواقب خطيرة لصنع الوقود من الغذاء في عالم يعجّ بالسكان ويعاني من محدودية الأراضي الصالحة للزراعة. فعلى مدار عقد كامل أو يزيد، كانت صناعة الوقود الحيوى تعمل على اكتشاف طرق اقتصادية لاستخدام أعواد الذرة ورقائق الخشب وغيرها من المنتجات الثانوية التي تُلقى حاليًا في القمامة. وقد شكل ذلك تحرِّيًا كبيرًا لتقنيات التخمُّر، لأن هذه المواد تحتوى على جزينًات قوية ذات سلاسل طويلة من الجزيئات، مثل السليولوز واللجنين، التي لا تَقْدِر الخميرة على هضمها. وخلال السنوات الخمس أو العشر الماضية، نجحت التطورات التقنية التي تتضمن المعالجة المسبقة باستخدام الأحماض والإنزيمات في التغلب جزئيًّا على هذا

⁷ http://arabicedition.nature.com/journal/2014/05/508448a

وحتى هذه المحطات لن تستطيع التغلب على أكبر عقبة لوسائل التخمُّر؛ «حاجز المزج»: وهو الحد الأقصى من كمية الإيثانول التي يمكن خلطها بالبنزين، دون أن يتسبب ذلك في تآكل أنابيب الوقود ومحركات السيارات. وتتراوح قيمة حاجز المزج في النماذج الحديثة بين 10 و15 في المئة، وتنتج محطات التخمير من الجيل الأول بالفعل إيثانولا يكفي للوصول إلى هذه النسبة، غير أن كثيرًا من معامل تكرير الإيثانول الأمريكية التي أنشئت في العقد الماضي قد توقف تمامًا عن العمل، بعد أن غدت ضحية لارتفاع الأسعار وتشبع السوق.

أدَّت هذه الحقيقة مجتمعةً مع تسع سنوات من ارتفاع أسعار النفط لمستويات فلكية ـ حيث يدور سعر برميل النفط الآن حول 100 دولار أمريكي ـ إلى تكثيف الأبحاث في المفاعلات الحرارية الكيميائية التي تحوِّل كتلة المخلفات الحيوية مباشرة إلى وقود، بدلًا من الإيثانول الذي يَستخدِم الحرارة والعناصر المحفزة.



والتحويل إلى الغاز gasification هو أكثر وسائل التحويل الحراري الكيميائي شيوعًا، حيث يتم تسخين المواد الغنية بالكربون مثل الفحم أو رقائق الخشب أو فضلات المدن لإنتاج غاز مركب syngasيتألف من الهيدروجين وأحادي أكسيد الكربون مع كميات طفيفة من ثاني أكسيد الكربون وغيرها من الغازات (انظر: 'مسار الوقود'). وفي محطة جرين سكاي لندن، تقوم وحدة أو أكثر من وحدات التحويل إلى غاز، التي طورتها شركة سولينا فيولز Solena Fuels المتخصصة في الطاقة المتجددة في واشنطن دي سي، بإنجاز هذه العملية من خلال تسخين المخلفات الحيوية بقذائف من البلازما المؤينة، التي تسخن الموادحتي 3500 درجة مئوية. وتستهلك المشاعل في هذه الوحدات طاقة أكثر من أي وسيلة أخرى للتحويل إلى غاز، يتم فيها تسخين كتلة الفضلات الحيوية من أسفل على طبقات من الرمال أو مواد أخرى. وقد تم اختيار محطة جرين سكاى لندن لاستخدام هذه المشاعل، لأن مكونات مخلفات وفضلات المدينة تتفاوت تفاوتًا بيِّنًا. ومن خلال تعديل درجة الحرارة في المشاعل، يمكن الحفاظ على تماثل محتوى وعناصر الغاز المركب. إنّ التجانس مهم للغاية لتهيئة المرحلة الثانية من العملية، التي يُرسَل فيها الغاز المركب إلى مفاعل كيميائي، في حالة محطة جرين سكاي لندن من إنتاج شركة فيلوسيز Velocys في بلين سيتي، أوهايو، حيث يمر الغاز المركب بعملية التفاعل فيشر - تروبش Fischer-Tropsch التي تمزج الهيدروجين وأحادي أكسيد الكربون في هيدروكربونات طويلة السلسلة. وقد صنّعت شركة فيلوسيز هذه الوحدات بحجم صغير على غير المعتاد من خلال تقليل حجم جزيئات التحفيز التي تحتوي على الكوبالت إلى مستوى النانومتر وترتيبها على امتداد سلسلة من القنوات المجهرية، التي توجه مسار الغاز المركب، وتجعل سطح التفاعل فعليًّا يضاهي مثيله في الوحدات الكبيرة للتحويل إلى غاز. وعند تصنيع وحدات فيشر – تروبش، روعي أن يكون تركيبها من خلال تجميع وحدات منفصلة جاهزة بقدر الإمكان، حتى يصبح بالإمكان توصيل الوحدات ببعضها البعض في محطات الطاقة. يقول نيفيل هار جريفز، مدير تطوير الأعمال في شركة فيلوسيز: «تحتاج أن نحقق التوفير، ليس فقط من خلال حجم وحدات التفاعل فقط، بل أيضًا من خلال الطريقة والأسلوب الذي تصنع به هذه الوحدات«.

وهناك مثال آخر للأنظمة المضغوطة، وهو وحدة التحويل إلى غاز «بايوماكس BioMax «التي طوّرتها شركة كوميونيتي باور Community Power في إنجلوود، بولاية كولورادو. تقول الشركة إن الوحدة يمكن تركيبها من أجزاء جاهزة، وهي صغيرة بما يكفي، حتى إنه يمكن وضع أربع وحدات في حاوية شحن عادية، ويمكنها أن تعمل بأي نوع من الفضلات الحيوية، بدمًا من قطع الطعام، إلى الورق المقوى وشرائح الخشب. ويمكن استخدام الغاز المركب المنتج، بدلًا من الغاز الطبيعي، في التسخين أو التبريد أو توليد الكهرباء. وتستطيع وحدة واحدة من وحدات التحويل إلى غاز توليد 150 كيلووات تقريبًا، وهي طاقة تكفي لتزويد 25 - 50 منزلًا بالطاقة، أو تشغيل ثلاثة متاجر، أو تشغيل المعدات الحيوية في المستشفيات. وفي المستقبل القريب، سوف يصبح بالإمكان ربط وحدات «بايوماكس» بمفاعل فيشر – تروبش، وإنتاج الديزل الحيوي كذلك.

في عام 2011، اشترت شركة «أفوجناك نيتيف Afognak Native «، التي يملكها سكان أصليون من جزيرة أفوجناك بألاسكا، شركة «كوميونيتي باور»، وتأمل شركة «أفوجناك نيتيف» أن تبيع الوحدات لجميع سكان ألاسكا وشمال كندا، حيث تباع الكهرباء ووقود مركبات النقل والمواصلات بأسعار باهظة.

الاحتراق النظيف

من أفضل مزايا طريقة تحويل الوقود الحيوي إلى غاز على مرحلتين هو تحوُّل معظم الغاز المركب إلى هيدروكربونات، بلا روابط مزدوجة أو تكوينات حلقية، مما يعطينا وقودًا نقيًّا ونظيفًا، يحترق بالكامل دون تلويث البيئة، لكن هذه الميزة لم تمنع الباحثين من استكشاف بديل يتكون من مرحلة واحدة. وفي طريقة الانحلال الحراريpyrolysis ، تُسخّن الفضلات الحيوية ـ في غياب الأكسجين ـ حتى 500 درجة مئوية، وتتحول إلى سوائل عضوية مباشرة. ويمكن تنقية هذه السوائل لتتحول إلى وقود باستخدام تقنية قياسية. ويرى مارك نيملوس، كبير العلماء في المختبر الوطني للطاقة المتجددة في بولدر في كولورادو، أن تقنية الانحلال الحراري غير ناضجة نسبيًّا، مقارنة بتقنية (التحويل إلى غاز)، لكنه يستطرد بأن ذلك قد يُعتبر ميزة، ويقول: «هناك احتمالات كبيرة للتحسين. «

شرعت شركات عدة بالفعل في اختبار الجدوى التجارية للتكنولوجيا. فعلى سبيل المثال. تتعاون شركة يو أو بي UOP في دي بلين، بولاية إلينوي، التابعة لشركة هني ويل إنترناشيونال Honeywell في ولاية المتعالمة المعملاقة مع شركة إنسين تكنولوجيز Ensyn Technologies في ولاية أوتاوا؛ لتسويق وحدات المعالجة الحرارية السريعة من إنتاج شركة إنسين. وتتوقع الشركتان تركيب هذه الوحدات بجوار مصانع الخشب، حيث تستطيع كل وحدة تحويل مخلفات الخشب إلى 76 مليون لتر من نفط الانحلال الحراري كل عام، وهي كمية تكفي لتدفئة 31 ألف منزل، إذا تم حرقها مباشرة كنفط تدفئة، أما إذا تم تكريرها وتحويلها إلى بنزين؛ فستوفر هذه الكمية الوقود اللازم لنحو 35 ألف سيارة.

تخطط شركة جرين فيول نورديك Green Fuel Nordic ـ وهي شركة لتكرير الوقود الحيوي ومقرها كيوبيو في فنلندا ـ لتركيب وحدة واحدة على الأقل بتقنية المعالجة الحرارية السريعة في مدينة إيسالمي الفنلندية؛ لتقوم بمعالجة المخلفات الناتجة عن صناعة الغابات المكثفة في الدولة. تتعاون

الشركة كذلك مع المفوضية الأوروبية في تحديد مجموعة من معايير الجودة لوقود الانحلال الحراري. وإحدى المشكلات التي تحتاج إلى التغلب عليها: ما ينتج عن هذه العملية من قار، وهو بمثابة ترسب صمغي من الجزيئات طويلة السلسلة التي يصعب تكرير ها. والمشكلة الأخرى هي الأكسجين الذي يوجد بوفرة في المخلفات الحيوية، ويتفاعل مع نفط الانحلال الحراري؛ ليشكل الأحماض العضوية التي تؤدي إلى تآكل خطير في معدات التكرير. وتهدف أغلب أبحاث نفط الانحلال الحراري إلى إيجاد طرق أفضل للتعامل مع كل هذه الملوثات. وتتمثل الطريقة الأسهل في الوقت الحالي لإزالة الأكسجين في إضافة الهيدروجين الجزيئي المستمد من الغاز الطبيعي، ولكن ذلك سيؤدي إلى إضعاف جاذبية نفط الانحلال الحراري الصديق للبيئة، ويرفع التكلفة.

بالطبع لا تزال الجدوى المالية لأيّ من تقنيات الجيل الثاني لمحطات الوقود الحيوي غامضة وغير محددة. فقد بلغت تكلفة إحدى أكثر المحطات الحيوية تقدمًا في العالم وتعمل بتقنية الانحلال الحراري 225 مليون دولار في كولومبوس بولاية ميسيسيبي. وهذه المحطة مملوكة لشركة «كيور KiOR» التي تعمل في مجال الطاقة المتجددة، ومقرها باسادينا بولاية تكساس، وقد أكدت المحطة جدواها التقنية من خلال إنتاج 3.5 مليون لتر من البنزين والديزل من مخلفات الخشب في 2013، وهي كمية تعادل ما ينتجه معمل تكرير نفطي تقليدي في يوم واحد فقط، لكنّ «كيور» ـ التي أغلقت معمل كولومبوس؛ من أجل الترقية والتطوير في شهر يناير ـ لن تستطيع توفير نفقات التشغيل بعد شهر أغسطس، وقد دبرت المال اللازم لتكاليف ونفقات هذه الفترة، لأنها نجحت في الحصول على قرض قيمته 25 مليون دولار في بداية الشهر من رجل الأعمال والمستثمر المشارك فينود خوسلا الذي موّلت شركته «خوسلا فينتشرز Khosla Ventures هي الأصل.

في محطة جرين سكاي لندن، لا تزال الجدوى الاقتصادية مسألة غير واضحة أيضًا، لكنّ شريكاتها – فيلوسيرز، وسولينا، والخطوط الجوية البريطانية ـ تقدم كثيرًا من الدعم، ولم تفصح عن تكلفة المحطة، كما أن أيًّا منها لا تعتبر التكلفة هي المشكلة الرئيسة. فالخطوط الجوية البريطانية تأمل أن تساعدها المحطة في الوفاء بأهدافها من تخفيض انبعاثات الكربون التي يفرضها الاتحاد الأوروبي، مع ضمان توفير كمية منتظمة من وقود الطائرات، دون أن تتعرض لتقلبات السوق التي تكتنف سوق النفط. وتأمل كلٌّ من شركة سولينا، وفيلوسيز أن تكون محطة جرين سكاي لندن هي الأولى من محطات الطاقة التي تلبّي احتياجات المطارات حول العالم.

يقول هارجريفز: كل حقل أو غابة أو مكب للنفايات يصلح لأنْ يكون مصدرًا محتملًا للوقود لهذه المحطات. وستظل الحاجة ملحة دائمًا إلى الوقود السائل. ويكمل هارجريفز قائلًا: «في غضون خمسين عامًا، ربما تعمل وسائل الانتقال جميعها بالكهرباء»، لكن الطائرات تتطلب مستوى من الطاقة المكثفة، لا تستطيع البطاريات توفيرها. وسيظل الوقود السائل، على حد قوله، «مطلبًا أساسيًا، من الصعب إيجاد بديل

بدائل الاعتماد علي النفط في المستقبل للتنمية الاقتصاد في دول مجلس التعاون الخليجي

1. الاعتماد على الصادرات الصناعية أو الخدمية بعيدا عن النفط الخام

لابد من الأعتماد على الصادرات سواء سلع أو خدمات للعالم ووضع خطط لتقليل الاعتماد على المواد الخام والنفط خصوصاً صناعة وصيد الاسماك وصناعة السفن حيث تتميز سلطنة عمان على سبيل المثال بثراء تاريخي بحري 8، ينسج على عباءة التاريخ بأحرف من ذهب أمجاداً بحرية ، سطرتها الأشرعة ، والسواعد السمر ، التي رفعت مجد عُمان ، مع أرتفاع شراع كل سفينة . وعبر آلاف السنين ، قامت في أنحاء السلطنة صناعات بحرية متقدمة ، في ذلك الزمن ، حيث يعود تاريخ الملاحة البحرية في عُمان ، إلى أقدم عصور التاريخ ، منذ المحاولات الأولى التي قام بها الإنسان لشق مياه البحار ، بإستخدام الصاري والشراع. ولما كانت عُمان ، تقع على ملتقى طرق بحرية هامة ، تربطها بالخليج والهند ، والبحر الأحمر وأفريقيا الشرقية ، ومنذ ذلك الحين والعمانيون يلعبون دوراً هاماً في تاريخ الملاحة البحرية في المنطقة سواء على صعيد الملاحة التجارية ، أو على صعيد بناء السفن وتصميمها . ويفضل صناعة السفن المتقدمة ، في ذلك الزمن ، أصبحت عُمان أول دولة غير أوروبية يصل نفوذها إلى أفريقيا ، ويستمر هناك مئات السنين . كما كانت في فترات أخرى ، قوة بحرية سياسية مؤثرة إمتدت علاقاتها وصلاتها إلى الصين ، والولايات المتحدة ، وبريطانيا ، وفرنسا ، وشكلت البحرية العمانية ، عبر تاريخ عُمان المديد ، اليد الطولي والقوية لها كانت أداة إقتصادية هامة ، وأسهمت في إزدهار عُمان الاقتصادي ، سواء عن طريق التبادل التجاري ، الداخلي والخارجي والنقل ، أو صيد الأسماك ، ومحار اللؤلؤ . وما السفينة الحربية سلطانة ، التي أرسلت إلى ميناء نيويورك في الولايات المتحدة ، تحمل هدايا السيد سعيد بن سلطان للرئيس الأمريكي ، إلا شاهداً جلياً على عظمة الأسطول العماني في ذلك الوقت. وتستخدم في عُمان طريقتان لصناعة السفن ، حيث تعتمد الطريقة الأولى على وضع الألواح جنباً إلى جنب ، حيث تثقب على مسافات بمثقاب يدوى دقيق ، ثم تستخدم هذه الثقوب لشد الألواح بواسطة الحبال المصنوعة من ألياف (جوز الهند) ، ثم يجري تغليف هذه الثقوب بإستخدام مزيج من الليف ، أو القطن الخام المشرب بزيت السمك _ أو زيت جوز الهند أيضاً _ أو زيت السمسم . وقد أكد الجغرافيون العرب ، مثل الإدريسي وابن جبير ، اللذان يعتقدان أن المراكب المخرزة بالليف ، ذات القيعان المفرطحة ، أكثر مرونة وأمناً إذا

⁸ http://www.nabdh-alm3ani.net/article-action-s-id-397.htm

أصابت قاعاً قريباً ، فإصطدمت بالصخور ، أو جلست عليها ، مما لو كانت مثبتة بمسامير حديدية . وتعتمد الطريقة الثانية (طريقة المسامير) ، وهي طريقة تقليدية متشابهة _ في جو هر ها _ مع مناطق الخليج العربي ، وكذلك مناطق البحر الأحمر ومن أهم الأخشاب المستخدمة في صناعة السفن: (الساج ـ البنطيق) والتي تستورد من الهند بالإضافة إلى أشجار (القرط والسد والسمر) الموجودة في السلطنة ، والتي يصنع منها ضلوع السفينة . أما الأدوات المستخدمة في بناء السفن فجميعها بدائية وبسيطة كالمطرقة والنشار ، والمثقاب الخيط والقوس والأزميل ، والسحج وحديدة القلفطة . وتتميز السفن العمانية بتعدد أنواعها وأشكالها ، بعض منها لم يعد مستخدماً الآن ، والبعض الآخر لا يزال مستخدماً وتتميز السفن العمانية الصنع عموماً بالمتانة والقوة ، وتتراوح أعمار بعضها ما بين 60 - 100 سنة . وكانت موانئ (صور ومطرح ومسقط وشناص) من أهم أحواض بناء السفن ، ومن أشهر السفن العمانية (البغلة ، الغنجة ، البوم ، السنبوق ، و الجلبوت ، و ابو بوز ، و البتيل ، الهوري ، والبدن ، والشاشة ، والماشوة) . وللسفن أنواعها وأحجامها ، فالسفينة (البغلة)، وهي الأكبر ، يبلغ طولها 135 قدماً ، وتتراوح حمولتها ما بين مائة وخمسين وأربعمائة طن . ومركب (الغنجة) تبلغ حمولتها بين مائة وخمسين وثلاثمائة وخمسين طناً ، ويستغرق بناؤها بين 9و 10 أشهر ، ومركب (السنبوق) ، ويمتاز بعدم إستخدامه للمسامير ، وهو أهم المراكب العمانية ، لعراقته في القدم ويوجد تعليمات الأستاذ حرفياً ، والأستاذ بدوره يستمع بإحترام إلى ملاحظات الجلاف في أعمال الديكور والمشاركة في المعارض داخل وخارج السلطنة . كما أن النشاط السياحي البحري المتنامي في البلاد قد زاد من حجم الطلب على بعض الأنواع من السفن ، بالإضافة إلى الإقبال على ترميم السفن القديمة ، والاستخدام المتنامي للسفن الكبيرة في صيد الأسماك .

2- انتاج التمور⁹

تعد المملكة العربية السعودية من الدول الرائدة في زراعة النخيل وإنتاج التمور، ويقدر الإنتاج الحالي للتمور عام 2011م حوالي 992 ألف طن.

كُما أنَّ المساحة المزروعة بلغت في عام 2011م حوالي 156 ألف هكتار ويقدر عدد النخيل في المملكة بحوالي 23,7 مليون نخلة كما يقدر عدد الأصناف بحوالي 400 صنفاً تنتشر في مُخْتَلَف المناطقُ الَّزراعية وتتميز كل منطقة في المملكة بأصناف معينة وبالرغم من ازدياد المساحات المزروعة حالياً إلا أن الإنتاجية في الهكتار قد تدنت في السنوات الأخيرة وهذا يعزى إلى أن الكثير من النخيل المزروع حديثاً لم يدخل طور الإنتاج ومن المتوقع بدخول الكثير من المزارع الحديثة طور الإنتاج أن يزداد الإنتاج بصورة كبيرة بحيث يتعدى المليون

http://www.alweeam.com.sa/294644/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9-%D8%AB%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7%D9%8B-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%88%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D9%81%D9%8A-%D8%B2%D8%B1%D8%A7/

طن سنوياً خاصة وأن كثيراً من المزارع الحديثة قد تبنت التقنيات الحديثة في خدمة ووسائل الإنتاج المختلفة بما في ذلك التلقيح والتكريب والري وقد انتشرت في السنوات الأخيرة في مزارع النخيل بالمملكة استخدام الزراعة العضوية والتي تحد من استخدام المبيدات والأسمدة الكيماوية بحيث يعد المنتج منها خالياً من هذه المواد ويسوق بأسعار مرتفعة في الأسواق العالمية التي أصبحت راغبة في مثل هذه المنتجات وتجدر الإشارة إلى أن المملكة تقوم بمساعدة الكَثير من الدول المتأثرة بالكوارث الطبيعية مثل الجفاف والفيضانات التي تؤدي إلى نقص الغذاء والمجاعات وذلك بإرسال معونات غذائية وبشكل خاص التمور مباشرة أو من خلال المعونات التي تقدمها لبرنامج الغذاء العالمي والتي وصلت إلى 14 ألف طناً من التمور في بعض الأحيان. وحققت المملكة بالفعل خلال السنوات الماضية اكتفاءً ذاتياً من التمور ومما لا شك فيه أن الخطط والسياسات الاستثمارية المرتبطة برفع الكفاءة التصنيعية والتسويقية للتمور ستساعد كثيراً كأحد الركائز الأساسية لتحقيق التنمية الزراعية في المملكة ويعد التمر مادة غذائية متكاملة إذ يحوي على معظم المركبات الأساسية من كربو هيدرات وبروتينات وفيتامينات وأملاح معدنية وتناول خمس عشرة تمرة في اليوم يعمل على تزويد جسم الإنسان بكامل احتياجاته اليومية من الماغنيسيوم والمنجنيز والنحاس والكبريت ونصف احتياجاته من الحديد وربع احتياجاته من كل من الكالسيوم والبوتاسيوم وحيث أن التمر يحتوى على عنصر الفوسفور الذي يدخل في تركيب العظام والأسنان لذا فهو مهم لتغذية الخلايا العصبية في الدماغ كما يدخل في تركيب مواد الوراثة، أما عنصر البوتاسيوم فإنه يساعد على صفاء الذهن والقدرة على التفكير والتركيز وتوازن الماء في الجسم, حيث إن 10 حبات تمر (حوالي 100 جرام) يوميا تغنى الإنسان بكامل احتياجاته اليومية من المغنيسيوم ووالمنجنيز والنحاس والكبريت ونصف احتياجاته من الكالسيوم والبوتاسيوم. والتمر من أغنى المواد الغذائية إذ يمد جسم الإنسان بالطاقة الحرارية اللازمة للحركة والنشاط نتيجة احتوائه على نسبة مرتفعة من السكريات تصل إلى ما يقرب من 80% محسوبة على أساس الوزن الطازج للتمور وعند مقارنة القيمة الحرارية للتمور بالنسبة للأطعمة والفاكهة الأخرى التي يتناولها الفرد نجد أن التمر يتفوق ففي الأرز المطبوخ تعطى كل 100 جرام 180 سعر حراري وفي الخبز 225 سعر حراري وفي الضأن (الخالي من الدهن) 224 سعراً حرارياً ونجد أن الكيلوجرام الواحد من التمر يكفي لسد حاجة الفرد من الطاقة الحرارية التي يحتاجها في اليوم والتي تقدر بحوالي 3000 سعر حراري/ يوم.والتمور غذاء سريع الهضم سهل الامتصاص وفي الحديث النبوي الشريف (إن التمر يذهب الداء ولا داء فيه) ويقول المصطفى صلى الله عليه وسلم (من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر) ، وتناول التمور يضفي الراحة والسكينة ويريح الأعصاب فمن كان معكر المزاج عصبياً فإن التمر يشارك مع غيره من الخضروات والفواكه كالمشمش والجزر والسبانخ واللوز في إضفاء النشاط والسكينة والحركة على الجسم وتعد المملكة العربية السعودية من أهم دول العالم زراعةً وإنتاجاً واستهلاكاً للتمور، إذ يعد محصول التمور من المحاصيل الزراعية المهمة في المملكة ليس لكونه محصولاً زراعياً فحسب ولكن لأنه من السلع الغذائية المفضلة لدى شعب المملكة ويدخل في العديد من الصناعات (عجينة التمور، الدبس، الخل، الأعلاف... الخ)، ويسهم بشكل كبير في الصادرات الزراعية ويوفر العديد من فرص العمل في مجالات الإنتاج والتسويق والتصنيع والتصدير وتستخدم التمور كغذاء ودواء

ويعتبر التمر غذاءً كافياً للإنسان لاحتوائه على العناصر الغذائية الرئيسية مثل السكر والأحماض والمعادن والدهون والبروتينات وغيرها، وتحتوي التمور على نسبة عالية من السكريات والتي قد تزيد عن 70% من وزنها الجاف، لذلك تعتبر التمور من أغنى الفواكه في محتواها من الطاقة الحرارية، وهناك العديد من الفوائد الوقائية والعلاجية للتمور وأهمها أنها تقلل من احتمالات الإصابة بأمراض القلب والشرابين حيث أنها تخفض من معدل

امتصاص الكوليسترول من الأمعاء كما تقوم بدوراً وقائياً من مرض السرطان نظراً لما تحتوية من فينو لات ومضادات أكسده والتمور تساعد أيضاً في علاج العديد من الأمراض مثل أمراض الكبد والمرارة وفقر.

3 - الخدمات المصرفية الاسلامية

يمكن أن يكون لها دور في تطوير الصناعة المصرفية والتي ستؤثر بدورها على التنمية الاقتصادية في الخليج العربي, قيم تقرير صادر عن مجموعة أكسفورد للأعمال بعنوان "دبي 2014" ¹⁰أن إمارة دبي برزت كمستفيد رئيسي من قصة نمو التمويل الإسلامي، شارحاً بأن صناعة التمويل الإسلامي شهدت على مدار العقد الماضي نمواً بلغت نسبته 50%، وهو معدل يفوق نسبة القطاع المالى التقليدي.

وثمن التقرير مبادرة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة "دبي عاصمة للاقتصاد الإسلامي"، بأنها أطلقت رسائل إلى العالم تكشف فيها عن اعتزام الإمارة جعل التمويل الإسلامي أحد الأركان والدعائم الرئيسية لاستراتيجيتها الخاصة بالتنويع الاقتصادي، وذلك على الرغم من المنافسة المتزايدة من جانب لندن وماليزيا.

وتشغل إمارة دبي موقعاً جيداً لإنجاز مثل هذا الهدف، مشيراً إلى أن إمارة دبي قد شرعت في اتخاذ خطوات لمعالجة عدد من القضايا الشائكة والصعبة، كتلك الخاصة بوضع مقاييس ومعايير للخدمات المالية الإسلامية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية . . ونقص الخبرات والكفاءات في هذا القطاع، وخلص التقرير إلى أن لدى إمارة دبي الكثير من الفرص التي تتيح لها إمكانية نمو حصتها من سوق الخدمات المالية الإسلامية، خاصة فيما يتعلق بشرائح أسواق رئيسية متوافقة مع الشريعة الإسلامية، كتلك الخاصة بسوق التكافل والرهن العقاري وتمويل المشروعات والتجارة وإدارة الصناديق .

وأفاد تقرير مجموعة أكسفورد للأعمال بأن أسواق المال في دبي دخلت بدءاً من العام 2013 حقبة تتميز بالانتعاش الكامل، مدعومة بالسيولة الوفيرة في القطاع المصرفي، وصعود أسعار العقارات، والتحسن الشامل للاقتصاد.

"ستاندرد اند بورز":4,4 مليار دولار إصدارات الصكوك في الإمارات الصكوك السيادية قدر خبراء من وكالة التقييم الائتماني العالمية "ستاندرد أند بورز" حجم إصدارات الصكوك السيادية والمؤسساتية في الإمارات خلال الشهور التسعة الأولى من العام الحالي بنحو 4،4 مليار دولار، أي ما يشكل نحو 22% من إجمالي الصكوك المصدرة في دول مجلس التعاون الخليجي والبالغة 20 مليار دولار حتى الأسبوع الأول من شهر أكتوبر الحالي وأن صناعة التمويل الإسلامي باتت تحظى باهتمام عالمي واسع ليس فقط على صعيد البلدان الإسلامية ولكن في الكثير من البلدان الغربية.

4- السياحة والتنمية الاقتصادية

مثلاً السياحة الدينية في المملكة العربية السعودية تشير دراسة نشرتها جامعة "أم القرى" السعودية 11 إلى أن الحج يترك آثارا كبيرة على صعيد الإنفاق الكلي، وذلك من خلال المداخيل التي تحصل عليها القطاعات العاملة في الحج من مؤسسات وشركات ونقل

¹⁰ http://www.alkhaleej.ae/economics/page/eb68eb8c-0a4c-4b07-a486-d3bb4447b58c

¹¹ http://arabic.cnn.com/business/2014/10/05/islamic-finance-hajj

ومواصلات ومحلات تجارية، حيث أن إنفاق الحجاج هنا يمثل دخلا لهذه القطاعات، وهذه الدخول مع مرور الزمن تنفق في الاقتصاد، ما يساهم في زيادة الطلب الكلى وبحسب الدراسة، فإن الأثر الأكبر للحج يظهر على صعيد قطاع العقارات، لاسيما وان بعض الدراسات تشير إلى أن ما ينفق على قطاع الإسكان يستحوذ على 30-40 في المائة من إجمالي ميزانية الحاج، مما يعني أن قطاع الإسكان له نصيب الأسد من الإنفاق على الحج. وهذا الإنفاق انعكس مؤخرا على نشاط القطاع العقاري بمدينة مكة المكرمة وخصوصا في ظل محدودية عرض المنتج العقاري كما يترآك الحج آثارا اقتصادية على قطاعات أخرى، مثل التوظيف والنقل والمواصلات والمواد التموينية والكماليات كالهدايا والتحف وغيرها. ويترك الحج تأثيراته أيضا على ميزان المدفوعات، وكذلك على الاحتياطات الأجنبية للمملكة، إذ أن قدوم الحجاج يُنشئ طلباً ملحوظا على الربال السعودي لتغطية نفقات الحج، وهذا يشكل موردا هاما للدولة من العملات الأجنبية لاسيما الرئيسية منها ويقول المستشار الاقتصادي، زيد الرماني، أن للحج "أهمية ودوراً في حل المشاكل الاقتصادية للمسلمين"، كما أنه يعطى للتجارة "معنى جديداً في هذه المشاعر المقدَّسة، إذ يؤدي تواجد الحجاج إلى زيادة الطلب وبالتالي إلى زيادة العرض، كما يساهم في لقاء رجال الأعمال، والتعرّف إلى منتجات كل البلدان الإسلامية، حيث تنقل هذه المنتجات من بلدة إلى أخرى ولفت الرماني إلى أن إيرادات السعودية من موسم الحج والعمرة للعام 2012 بلغت أكثر من 62 مليار ريال (16.5 مليار دولار) مع زيارة أكثر من 12 مليون حاج ومعتمر للمملكة، وفقا لما نقلته عنه صحيفة "اليوم" السعودية في عدد سابق كما نقلت الصحيفة عن نادية باعشن، الخبيرة الاقتصادية وعميدة كلية إدارة الاعمال شمال جدة، إن "لو استغل المورد الاقتصادي هذا (الحج) أفضل استغلال ووجد تنظيما أكثر مما هو عليه الآن فإن الدخل الاقتصادي للحج والعمرة سيوازي دخل البترول. "وفي السعودية مشروع خاص للإفادة من الهدي والأضاحي، الذي يقوم البنك الإسلامي للتنمية بإدارته وتنفيذه بتكليف من الحكومة السعودية، وقد أسس البنك مصنعين لاستخلاص مادة الجيلاتين الحلال، المستخدمة في صناعة الكبسولات الطبية. وتبلغ الطاقة الإنتاجية للمصنع 600 طن سنويا من مادة الجيلاتين الحلال المستخلصة من العظام، و300 طن أخرى من مادة الجيلاتين الحلال المستخلصة من جلود أنعام المشروعات, وتبلغ الطاقة الانتاجية الحالية لمصنع الكبسولات الطبية مليار كبسولة سنوياً، وذلك لدى اكتمال المرحلة الأولى من تشغيل مصنع الكبسو لات كما يوجد ايضاً كنموذج السياحة الترفيهية كدبي, وكذلك تنظيم الاحداث الاقتصادية والرياضية والعلمية الهامة عالمياً كتنظيم قطر كأس العالم لكرة القدم 2022

ملف قطر 2022 لتنظيم كأس العالم - نموذج للتنظيم الاحداث الدولية

أعدت لجنة ملف قطر 2022 ودلك التياس إجمالي الفوائد الاقتصادية لاستضافة كأس العالم في كأس العالم 2022 وذلك لقياس إجمالي الفوائد الاقتصادية لاستضافة كأس العالم في قطر وقامت الدراسة بإجراء مراجعة وتقييم كامل لخطط البنية التحتية للدولة وعملت على تحليل البيانات الاقتصادية وتحليل المقابلات التي أجريت مع الشركاء المتأثرين من تنظيم كأس العالم في قطر ، وذلك عبر إجراء مناقشات عميقة مع الأفراد والهيئات الرئيسية العامة في دولة قطر وقد أدت نتائج هذه الدراسة الى عرض وتقييم التكاليف والفوائد لما قبل وأثناء وما بعد الحدث، والتأثيرات الكبيرة لهذا الأمر على الجانب الاقتصادي، ووضع آلية للاستفادة وتؤكد الدراسة ان استضافة كأس العالم 2022 في قطر سوف تحقق فوائد اقتصادية كبيرة صافية لقطر لسنة ٢٠٢٠ وما بعدها وستكون كأس العالم بمثابة محرك أساسي لتحقيق الرؤية المستقبلية لدولة قطر ٢٠٢٠ وما بعدها وستكون كأس العالم بمثابة محرك

,

¹² http://www.raya.com/news/pages/559bb151-05d0-4f1a-9420-b3148143c193

الشاملة وليس اعتبارها بمثابة مبادرة فردية وتمهد كأس العالم لاستراتيجية واسعة النطاق لرفع اسم قطر وعلامتها التجارية وذلك من خلال إفساح المجال أمام شريحة عالمية واسعة من المشجعين لمشاهدة مزايا قطر العامة إلى جانب إفساح المجال امام تركيز اهتمام وسائل الاعلام على قطر قبل وأثناء وبعد الحدث.

الفوائد الاقتصادية:

على الرغم من أن كأس العالم سوف تتطلب أموالا ضخمة لأعمال البنية التحتية من أجل تلبية متطلبات الدورة إلا أن تلك الأعمال المخطط لها على صعيدي الاقامة والنقل تشكل جزءًا كبيراً من رؤية قطر واستراتيجيتها الوطنية طويلة الأجل و عليها الاستمرار بغض النظر عن نتيجة التصويت في الثاني من ديسمبر المقبل، فمن المتوقع أن كأس العالم سوف تعمل على تسريع عملية البناء لتحقيق فائدة شاملة للدولة.

ففي الوقت المتوقع أن يكون لهذا النشاط والاستثمار أثر إيجابي مباشر على قطر، نجد أن الطرق المحددة التي من خلالها يتم العمل على توجيه كأس العالم ٢٠٢٢ تؤدي إلى تحقيق دوافع اقتصادية إيجابية لقطر وذلك على النحو التالى:

في عام ٢٠٢٢ من المتوقع أن يكون هناك فائدة اقتصادية صافية بنسبة ٨ مليارات ريال قطري "٢٠٢ مليار دو لار أمريكي". كنتيجة مترتبة على أكبر نشاط اقتصادي يجري في قطر بسبب تنظيم البطولة.

تقدر عوائد عملية البناء وتنشيطها للاقتصاد المحلي بنحو ٢٤٦ مليار ريال قطري »أي ما يعادل ٢٠١٠ مليار دولار أمريكي « وتعتبر تأثيرات ما قبل البطولة ناجمة عن عملية التطوير في البنية التحتية وزيادة فرص العمل في الفترة ما بين عام ٢٠١٠ وعام ٢٠٢٢ الفوائد الاقتصادية طويلة الأجل ما بين أعوام ٢٠٢٢ و ٢٠٥٠ لديها القدرة على بلوغ نسبة ٩،٩ مليار ريال قطري »أي ما يعادل ٢٠٢ مليار دولار أمريكي « وذلك كنتيجة طبيعية لزيادة انتشار وتأثير صورة قطر السياحية في العالم ويتأثر هذا الأمر بشكل كبير بما يلي: مدى تطوير البنية التحتية المساعدة لتمكين قطر من الحصول على أعلى معدل من الفوائد لما بعد عام ٢٠٢٢. تطوير وتقوية العلامة التجارية لدولة قطر كسياحة ترفيهية وعملية ما سيؤثر إيجابا على فترة ما بعد ٢٠٢٢.

الفوائد غير المباشرة

هناك تركيز متزايد على الفوائد الكثيرة غير المباشرة بسبب استضافة حدث رياضي ضخم كبطولة كأس العالم. حيث تتوقع قطر فوائد غير مباشرة كبيرة يساعدها في ذلك قلة عدد السكان حيث تتلخص اهم فائدتين غير مباشرتين بزيادة الانطباع الجيد عن قطر وبتحسين المعدلين التجاري والسياحي القطريين.

ومثل هذه الفوائد نجدها واضحة من خلال قراءة لبطولات كأس العالم الماضية خصوصا البطولة التي اقيمت عام ٢٠٠٦ في المانيا التي أسهمت في تحسين تصنيف العلامة التجارية الألمانية على المقياس الدولي.

وتمثل استضافة كأس العالم جانبا هاما من جوانب تحسين مستوى العلامة التجارية القطرية على قاعدة انها حدث رياضي متعلق بالترفيه. فآثار استضافة الحدث بالنسبة لقطر تشتمل على معظم الفوائد الحسية والمعنوية ان لم يكن جميعها، ومن بين الفوائد النقاط التالية:

أولا السياحة

استطاعت برشلونة التي يقترب عدد سكانها من عدد سكان دولة قطر، ان تجعل من استضافتها للألعاب الأولمبية عام ١٩٩٢ بمثابة دافع للتغيير وإعادة تشييد المدينة وتشجيع قطاعها السياحي لفترة ما بعد الألعاب الأولمبية. وبالتالي سوف يكون لقطر الفرصة ذاتها من خلال قيامها باستضافة نحو ٢٠٠٠٠ زائر للحدث، ممثلين في (٢٠٪) من قطر، (٢٠٪) من قطر، (٢٠٪) منطقة الشرق الأوسط، و (١٠٪) أفريقيا (٣٠٪) من أوروبا (٢٠٪) بقية دول العالم، فمن خلال هذا العدد من الزائرين يكون لدى قطر الفرصة في زيادة استضافة كأس العالم وذلك للعمل على تزويد المشجعين بخبرة استثنائية وبالتالي العمل على ضمان تكرار الزيارات للسياحية التي تساعد في زيادة قيمة العلامة التجارية الخاصة بدولة قطر. فمن المتوقع ان استراتيجية قطر طويلة الأجل تعمل على التركيز على تدعيم معطيات سياحتها التجارية وذلك من خلال توفير كافة المتطبات الضرورية.

المجال الصحي والاجتماعي

سوف تعمل استضافة كأس العالم على مساعدة قطر على تحقيق رؤيتها في ٢٠٣٠ من خلال تطوير أجزاء كبيرة من البرامج الرياضية مثل برنامج تطوير وتنمية الرياضة وبالأخص كرة القدم الى جانب برامج الاصلاح والتطوير وقامت قطر بالبدء فعلا في التركيز على أهمية التطرق للقضايا الصحية الملحة وذلك من خلال العمل على تطوير المستشفى الطبي الصحي (اسبيتار)، والذي تم تصنيفه عام ٢٠٠٩ من جانب الفيفا كمركز طبي رسمي ممتاز معترف به وسوف يقوم مستشفى اسبيتار بلعب دور هام في تطوير مجال الطب الرياضي في قطر حيث قام بتوقيع اتفاقيات مع كلية ويل كورنيل الطبية في قطر وذلك من اجل العمل على تقديم التدريب الإكلينيكي لطلاب الكلية اثناء دورة الرعاية الأولية لديهم وسوف تقوم قطر بتبني كأس العالم من اجل العمل على دفع هذه المبادرات القائمة ما سيؤدي الى ايجاد فرص جديدة على صعيد القطاع الصحي المحلي.

مجال التعليم

لقد تم مؤخرا العمل على ادخال برنامج العلوم الرياضية ضمن التعليم العالي القطري حيث لا يوجد سوى هذا البرنامج المعتمد من جامعة قطر لذلك نتوقع زيادة معدل هذه البرامج في المدى المنظور كخطوة طبيعية تتوافق مع الزيادة المستمرة لعدد السكان القطريين الى جانب الحجم الصغير لفرص الدراسة والتطوير المتزايد لمدينة التعليم ومبادرات التطوير الرياضي لأكاديمية اسباير، بسبب كل ما سبق نستطيع القول ان قطر قد تشهد نموا كبيرا في هذا القطاع في السنوات المقبلة، فمن الممكن الاعتماد بصفة خاصة على الطب الرياضي باعتباره احد التخصصات القطرية وذلك من خلال توسيع ومد الفرص الدراسية الحالية لكلية ويل كورنيل الطبية في قطر.

ومن المتوقع كذلك وجود فرص تعليمية اخرى في مجالات مثل الاستضافة والسياحة والعمارة والهندسة وغيرها من المجالات الأخرى، وكل هذه المجالات تعمل على تدعيم وزيادة التشجيع للجهود المحلية الحالية.

سوف تلعب كأس العالم دورا هاما في تطوير فرص الدراسة الرياضية في قطر وذلك من خلال عرض برامجها الحالية وتكوين اهتمامها بالمبادرات التعليمية والرياضية فمن المتوقع ان تؤدي الى زيادة طويلة الأجل في عدد الطلاب الدوليين، وتسهيل سبل التعاون مع الهيئات الرياضية الدولية، وجعل قطر على تماس مباشر مع الشخصيات الرياضية الهامة الانطباع الوطنى للعلامة التجارية لقطر أظهرت كأس العالم التي اقيمت عام ٢٠٠٦ في المانيا التأثير

الكبير لأي حدث رياضي على الدولة وعلامتها التجارية فالمانيا بعد بطولة كأس العالم 2006 ارتفع ترتيب علامتها التجارية على الميزان العالمي من رقم ٧ الى رقم ١ وبالتالي فان كأس العالم ٢٦ تعمل على تقديم فرصة لقطر لزيادة عدد مشاهديها الى ٢٦ مليار متفرج من خلال شاشات التليفزيون الى جانب مئات الألاف من الزائرين الذين سيحضرون هذا الحدث الرياضي. فمن خلال الإدارة الفعالة، التسويق الجيد للعلامة التجارية، سوف تعمل كأس العالم على توليد قيمة تجارية وطويلة الأجل للعلامة التجارية في دولة قطر والعمل على نمو الناتج الاجمالي لأكثر من ٢٥ سنة قادمة تطوير العلامة التجارية لدولة قطر تعترف لجنة الملف ان المقياس الأكبر لنجاح قطر سوف يتمثل في قدرتها على زيادة معدل الفوائد من استضافة كأس العالم في فترة ما بعد عام ٢٠٢٢ وذلك من خلال تطوير وتنفيذ استراتيجية موحدة ومتر ابطة. فالتشابه بين قطر وبرشلونة سوف يزود قطر بفرصة تكرار ما حدث لدى برشلونة من خلال عمل اجندة محددة حول الأرث الذي سوف يتطلب هيكلية واستراتيجية موحدة لتشجيع قطر لكي تصبح بمثابة وجهة تجارية وذلك من خلال علامتها التجارية الخاصة بها. والشعور القوي بهويتها. فالقيم المترابطة والأصلية لاستراتيجية لقطر سوف تشمل على النقاط التالية التي نذكرها على سبيل المثال لا الحصر:الاعتراف بأن استضافة تأس العالم تمثل الخطوة الأولى الوحيدة للحصول على فوائد طويلة الأجل للدولة المستضيفة.

5- ترشيد الموارد للاجيال القادمة

صندوق الاجيال القادمة 13 علي سبيل المثال في الكويت حيث صدر مرسوم بالقانون رقم 106 لسنة 1976 في شأن احتياطي الأجيال القادمة في عهد المرحوم سمو الشيخ جابر الأحمد الصباح طيب الله ثراه عندما كان وليا للعهد بحيث تقتطع سنويا اعتبارا من السنة المالية 1977/1976 نسبة قدر ها 10% من الإيرادات العامة للدولة ويتم استثمار الرصيد ويضاف عائد استثمار اتها إلى هذا الحساب وبالطبع الهدف الرئيسي والوحيد لإنشاء مثل هذا الصندوق هو لما كانت إيرادات النفط تمثل المصدر الأساسي لإيرادات الدولة العامة، ولما كانت الإيرادات النفطية تعتمد على مورد قابل للنضوب، فقد وجب على الدولة أن تؤمن مستقبل أجيالها القادمة .وفي عام 2013 تم تغيير نسبة الخصم من الإيرادات، حيث أصبحت مستقبل أجيالها القادمة قد تطور خلال 38 سنة في عام 109 (57% مليار دينار) عام 2009 انخفض إلى (48.4 مليار دينار) وفي عام 2012 (57 مليار دينار) وفي عام 2014 (160 مليار دينار).

. .

¹³ http://www.alanba.com.kw/kottab/abdullah-alabdeljader/535830/10-02-2015-%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%81-%D8%B9%D9%86-%D8%B5%D9%86%D8%AF%D9%88%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AC%D9%8A%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%AF%D9%85%D8%A9/

14 التحول الي الاقتصاد المعرفي 14

التحول الي اقتصاد المعرفة هو ضرورة للوطن العربي بصورة عامة ودول مجلس التعاون الخليجي بصورة خاصة من الواضح أن هناك حالة من الإحباط يعيشها الوطن العربي، ليس على المستوى السياسي فقط، وإنما على مستوى الحياة اليومية والاقتصادية للمواطن البسيط في العالم العربي وللأسف أصبحت اقتصاديات الكثير من الدول العربية محبطة للغاية من تدهور مؤشرات الاقتصاد الكلي وانحدار مؤشرات التنمية البشرية وغياب عوائد التعليم والإنتاج بالنسبة لفئات مجتمعية كثيرة في معظم البلاد العربية، صحيح أن اقتصاد اليأس هو مصطلح أدبي وليس اقتصادياً، ولكنه يعكس بصورة كبيرة الواقع العربي.. فاقتصاد اليأس بذورة الفساد وحصاده الإحباط، وليس في الواقع الاقتصادي فقط.

بل على كافة المجالات أيضاً، وصحيح أن هناك محاولات كثيرة لخلق مستقبل أفضل في الوطن العربي ولكنها محاصرة بالفساد والإرهاب وعدم الاستقرار السياسي، اقتصادياً الوطن العربي يحتاج إلى إعادة هيكلة الكثير من القطاعات، وليس إصلاحاً اقتصادياً فقط وفي ظل التقدم التكنولوجي والمعرفي في العالم ظهر مفهموم الاقتصاد المعرفي، فهل يستطيع العرب التحول إلى الاقتصاد المعرفي في المستقبل؟

الواقع يقول إن هناك العديد من المؤشرات الإيجابية في العديد من الدول العربية اتخذت خطوات من أجل التحول للاقتصاد المعرفي كتونس والإمارات وقطر والسعودية، ما يحتاجة العالم العربي الآن هو إرادة سياسية حقيقية، لتحقيق التنمية الاقتصادية في العالم العربي، حيث يقول الله تعالى {إنَّ الله لا يُعَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّي يُعَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ} [سورة الرعد: 11]. والتنمية الاقتصادية هي ليست مسئولية الحكومات وإنما الأفراد والدول شريكة في تحمل مسئولية التنمية الاقتصادية، رأس المال البشري اليوم للدول أصبح أهم كثيراً من رأس المال التقليدي؛ لأنه كلما زادت جودة التعليم وتمت إدارة المواهب بشكل صحيح، كان لذلك تأثير إيجابي على المجتمع، أصحاب المواهب والمعرفة ورأس المال التقليدي هم الثروة الحقيقية الدول.

ثلاث محددات مهمة للنهوض في الوطن العربي لابد أن تكون لدى صانع القرار في العالم العربي:

- الاهتمام بالعلم والمعرفة والتطبيق العلمي في كافة المجالات بوضع خطط استراتيجية.
 - الاهتمام بزرع العدل في المجتمع ومحاربة الفساد الحقيقي والحكم الرشيد والاهتمام بالصحة.
- الاهتمام بالشباب و اعطاء فرصة للطاقات الشباب في ادارة التحول الاقتصادي ورسم السياسيات .

_

¹⁴ http://www.huffpostarabi.com/mohamed-mahmoud/story_b_8288276.html

فمهما كانت الجهود والانجازات دون الاخذ في الاعتبار ما سبق لن تحدث تنمية اقتصادية حقيقة في الوطن العربي.

فهل يمكن التحول من اقتصاد اليأس الي اقتصاد المعرفة في الوطن العربي يقوم الاقتصاد المعرفي إلى أربع ركائز أساسية هي:

الإبتكار الذي يستند إلى البحث والتطوير من خلال نظام فعال يربط مؤسسات التعليم بالمؤسسات الصناعية بغية التطوير المستمر. المعلومات والمعرفة: ونشرها وتبادلها والتطبيق مع الاحتياجات المحلية الإنسان وتنمية مهاراته الإنتاجية وتنمية مهاراته الشخصية: مع تطبيق ذلك ليس في العمل والإنتاج فقط، بل في كافة أشكال الحياة، التعليم: وهو العامل الأهم والأساسي في الإنتاجية والتنافسية الاقتصادية.

تاريخياً كان الإقتصاد منذ بداية البشرية اقتصاد بسيط يعتمد على الزراعة أو اقتصاد الطبيعة أي ما يعني تعامل الانسان مع الطبيعة التي خلقها الله لسد الاحتياجات اليومية فقط ثم التحول اقتصاد الصناعة وأسباب ذلك زيادة عدد السكان واكتشاف الانسان للطبيعة وزيادة الموارد ومن ذلك ظهرت الصناعة وظهر مفهمو الاقتصاد الصناعي وخصوصاً بعد الثورة الصناعية في اوروبا وأخيراً فأن مفهوم الاقتصاد المعرفي وهو نتيجة للتطور التكنولوجي والمعرفي والتطور في العلم وهناك عدة تعريفات للاقتصاد المعرفي ومنها اقتصاد ما بعد الصناعة والاقتصاد الرقمي وغيرها لايوجد تعريف شامل او محدد للاقتصاد المعرفي وسيساهم العلم في تحديد مفهموم محدد للاقتصاد المعرفي في المستقبل ويمكن القول في الاقتصاد المعرفي أن المعلومات هي العنصر الغالب في العملية الإنتاجية، والمعلومات وتكنولوجياتها هي التي تشكل أو تحدد أساليب الإنتاج وفرص التسويق ومجالاته.

وربما يقصد بالمعلومات هنا مجرد الأفكار والبياناتDATA. وربما تشمل البحوث العلمية والخبرات والمهارات، اي ان مفهوم الثروة الحقيقي في المعرفة اصبح من يمتلك المعرفة يمتلك الثروة.

الإبتكار: تضطر البلدان العربية الي استيراد التنكولوجيا من أوروبا وأمريكا وآسيا ،فلا يمكن القول ان هناك تكنولوجيا عربية خالصة يمكن الاعتماد عليها ويعاني قطاع الابتكار من مشاكل جمة في أغلب البلدان العربية، لعل أهمها وجود فجوة كبيرة بين البحوث التي تجري في الجامعات والمراكز البحثية، وبين تطبيق هذه الابحاث في الصناعة والخدمات.

(Teoria Resheiqy Izobreatatelskikh Zadatch) على سبيل المثال في الابتكار تستخدم العديد من المؤسسات الدولية نظرية TRIZللابتكار والخروج بحلول غير تقلدية وهذة النظرية عبارة عن الأحرف الأولي باللغة الروسية TRIZ (نظرية الحل الإبتكاري للمشكلات) تميزت هذه النظرية عن غيرها بأنها تستخدم طرقاً فريدة وغير تقليدية في حل المشكلات بطرق إبداعية رائعة وتطوّر لدي الشخص الدافعية نحو التفكير بطريقة إبداعية،

ومن هذا المنطلق فقد اعتمدت هذه النظرية الكثير من كبريات الشركات العالمية في تدريب موظفيها، أمثال NASA ،FORD SAMSUNG ،LG ،TOYOTA والكثير من الشركات العالمية

تتكون هذه النظرية من أربعين مبدأً - استراتيجية - تستطيع بها أن تحل معظم المشاكل التي تواجهك في الحياة وبطرق إبداعية فريدة رائعة، أوجدها لنا المخترع الروسي المهندس " هنري ألتشلر " الذي كان يعمل بتسجيل براءات الاختراع في الاتحاد السوفييتي عام 1946م،

وبعد أن لاحظ أن الاختراعات تقوم على مبادئ معينة قام بدراسة مليوني اختراع بمساعدة حكومته حتى اكتشف أن هذه الاختراعات تقوم على أربعين مبدأً فكوّن بها هذه النظرية. مرت هذه النظرية بالعديد من التطويرات حتى استطاعت أن تثبت جدواها في إيجاد حلول إبداعية للمشكلات في جميع مجالات النشاط الإنساني: الصناعة والتقنية والخدمات والتسويق وإدارة الأعمال والطب والفنون والاجتماع والاقتصاد وغيرها الكثير من المجالات.

المعلومات: فالتوظيف المتزايد الإعلام والاتصال والمعلومات في مجمل الأنشطة أصبح سمة تميّز عالمنا اليوم. كما يقوم على فهم جديد أكثر عمقاً لدور المعرفة، ورأس المال البشري في تطور الاقتصاد وتقدم المجتمع ومن ذلك تطور الاعلام البديل ودورة في الاقتصاد الوطني على سبيل المثال في التخطيط باستخدام البحث العلمي للدول تعتبر مؤسسة راند RAND على سبيل المثال هي أكبر مركز فكري في العالم، ومقرها الرئيس في ولاية كاليفورنيا الأمريكية.

وتقوم مؤسسة راند، الذي اشتق اسمها من اختصار كلمتي (البحث والتطوير Research and)، بجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات، ومن ثم تحليلها وإعداد التقارير والأبحاث التي تركز على قضايا الأمن القومي الأمريكي في الداخل والخارج.

يعمل في المؤسسة ما يقارب من 1600 باحث وموظف يحمل غالبيتهم شهادات أكاديمية عالية، وميز انيتها السنوية تتراوح بين 100-150 مليون دولار أمريكي. وتعتبر راند أحد المؤسسات الفكرية المؤثرة بشكل كبير على المؤسسة الحاكمة في أمريكا، وهي تدعم توجهات التيار المتشدد في وزارة الدفاع وتتولي الوزارة دعم كثير من مشروعاتها وتمويلها، كما ترتبط بعلاقات ومشروعات بحثية مع وكالة المخابرات المركزية ومكتب التحقيقات الفيدرالي.

تنمية المهارات : تنمية مهارات الانسان من خلال التدريب والتعليم وخلق بيئة سياسية واجتماعية مناسبة والاهتمام بالصحة وحقوق الانسان ،والعمل على خلق مهارات وليس غسيل شهادات مقنن شبيهة للغاية بغسيل الاموال ،تنمية الانسان هي هدف التنمية الاقتصادية وفي نفس الوقت الانسان هو اداة التنمية الحقيقة .

في التعليم: يواجه الوطن العربي تحديات كبيرة من أجل تطوير التعليم وخصوصاً في ظل ظهور أنواع جديدة من التعليم مثل التعليم عبر المحاكاة لو انك طيار وتدربت على نموذج

للطائرة طبق الأصل في الدراسة الجامعية كم سيوفر هذا من مجهود وتكاليف بالإضافة الي انك ستكتسب خبرة سريعة وهكذا يمكن استخدام المحاكاة حتى مع الأطفال للوصول الي المواهب عند الأطفال، والتعليم هو قاعدة البناء في الأقتصاد المعرفي ولذلك يحتاج إلى جهود كبيرة في العالم العربي.

الوطن العربي يحتاج الي مجهود ضخم وكبير من أجل التنمية الاقتصادية وهناك الكثير من العلامات المضيئة للتحول للاقتصاد المعرفة والتنمية الاقتصادية فالتعليم هو رأس المال الحقيقي للدول واساس اي تنمية اقتصادية ، وهي الحقيقة التي يعمل من اجلها دول العالم وحتي وان كانت كل مؤشرات الدولية والاحصائيات تؤكد ان التعليم في الوطن العربي في حالة سيئة الا ان هناك امل وجهود قد تنعكس في المستقبل على التعليم ولما لا فقد نستطيع يوميا ان نغز و الفضاء أونستحوذ على جوائز نوبل.

7- الاستفادة من التجارب الاقتصادية العالمية و الاعتماد علي الاقتصاديات الابداعية 15

مع التقدم التكنولوجي ظهرت أنواع جديدة وغير تقليدية من الاقتصاديات قد يقوم عليها اقتصاد بلاد بأكملها مثل اقتصاد المعرفة، واقتصاد التنمية البشرية. والاقتصاد علم لم ينفصل أبدًا عن تلبية احتياجات الإنسان، والاحتياج الإنساني يبتكر حل المشكلات الإنسانية، وبمعنى أدق فالحاجة أم الاختراع necessity is the mother of inventione ، لا يمكن وضع تعريف محدد حول الاقتصاد الإبداعي ولكن يمكن القول أن الاقتصاد الإبداعي بالنسبة للاشخاص أو الدول يعني ببساطة مدى تحويل الهواية أو الإبداع الشخصي إلى تدفق نقدي واستخدام الحلول غير التقليدية والإبداعية في حل المشكلات الاقتصادية وحديثًا، ومع زيادة أهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات، ومع تقدم وسائل الاتصال، بدأت تظهر الحلول الاقتصادية الإبداعية الإبداعية براتان تاتا" وهو حاصل على دكتوراه فخرية من مدرسة لندن للاقتصاد، كما سمته مجلة "وراز" الأمريكية رجل أعمال العام ٥٠٠٠ راتان تاتا من قام بثورة تغيير شاملة في تكنولوجيا صناعة السيارات على مستوى العالم، بعدما أخذ على عاتقه تصنيع سيارة زهيدة الثمن حتى تكون في متناول الجميع. كانت الفكرة في البداية أشبه بالحلم عندما شاهد "راتان" أسرة مكونة من أربعة أفراد فوق دراجة بخارية في ليلة ممطرة، فقرر ضرورة توفير وسيلة أكثر راحة من نائر بعة أفراد فوق دراجة بخارية في ليلة ممطرة، فقرر ضرورة توفير وسيلة أكثر راحة النتقل يمكن للأسر والعمال والمزار عين تحمل تكاليفها، وبالفعل تم تصنيع سيارة تاتا نانو

¹⁵ http://www.huffpostarabi.com/mohamed-mahmoud/-_3097_b_8849120.html

(أرخص سيارة في العالم)! نعم أرخص سيارة في العالم، ليس هذا فقط بل إن الهند أيضًا قدمت للعالم في إطار ما يمكن أن نسميه اقتصاد الأشد فقرًا.

فقد نفذت مشروعًا بتوفير جهاز كمبيوتر محمول مطوّر، بسعر (35 دو لارًا)، يعتبر الجهاز أرخص كمبيوتر محمول في العالم، ويعمل بتقنية اللمس، وتعتبر الهند أول بلد في العالم تحاول أن تبتكر صناعة متطورة بتكاليف أقل لرفع مستوى الناس الأقل دخلًا، وتجربة بنك الفقراء (جرامين) في بنجلاديش هو فكرة اقتصادية بديعة غيرت من الحياة الاقتصادية والاجتماعية في بنجلاديش التي انخفضت فيها نسبة الفقر انخفاضا كبيرًا، وأصبح البنك نموذجًا في محاربة الفقر في الاقتصاديات العالمية، حيث يتعامل بقروض صغيرة جدًا تقضي على التعثر وتصنع حياة للفقراء وخصوصًا في القرى الصغيرة والمناطق الأقل تنمية، كما يعطي البنك الأولوية للنساء في الريف اللاتي يشكلن القرى مقترضي البنك، ويعمل على تحسين أوضاعهن، والغريب أن البنك يحقق أرباحًا.

والمقصود هنا خلق أفكار اقتصادية جديدة لجعل الفقراء في المجتمع قوة منتجة وليس عبنًا على الاقتصاد الوطني، وتبنى مشر وعات قومية في هذا الصدد، وهناك دول كثيرة في العالم قامت على اقتصاديات غير تقلدية كالصين؛ فقد كانت البداية بصناعات متناهية الصغر وصناعات صغيرة ثم عملت بخطط مدروسة، وصولًا إلى الصناعات الحربية والسيارات والطائرات وهناك دول اقتصادها يقوم على السياحة أو الخدمات أو أي اقتصاد غير تقليدي. وربما ظهور دول كبنما وقناتها المائية، حيث أدت هذه القناة دورًا كبيرًا في اقتصادها، كل ذلك أدى لظهور اقتصاد جديد ومهن حرة جديدة حول العالم، حتى من خلال الإعلام الاجتماعي الذي ساهم في التسويق المباشر والوصول السريع لأكبر قدر ممكن من العملاء في مختلف الدول وعلى سبيل المثال لا الحصر، ظهرت اقتصاديات جديدة من خلال وسائل الإعلام الاجتماعي كتنظيم المؤتمرات، والتصوير للهواة والمحتر فين، وكتابة المقالات والكتب، وتحميل الكتب، وتنظيم الموارد البشرية من خلال تسويق السير الذاتية والبحث عن العمل، والتواصل مع المعجبين والعملاء بالنسبة لمسوق للمنتج، سواء أكان سلعة أم خدمة. ويندرج في هذا مجالات الملكية الفكرية، وحقوق النشر، والنماذج، والعلامات التجارية، والتصاميم، وبراءات الاختراع، والأعمال الفنية، والموسيقي، وبرامج الحاسوب، والتصوير الضوئي، والأفلام، والفيديو، والألعاب، والعمارة، والبحوث، والتطوير، وتصميم الملابس والمنتجات وهناك على سبيل المثال في الهند صناعة البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات التي غزت بها العالم وأصبحت أحد أهم مصادر الدخل القومي. وفي أمريكا الجنوبية صناعة الرياضة؛ كتنظيم الأحداث الرياضية، واحتراف اللاعبين في الدول الأوروبية، وعودة الأموال على الأندية المحلية وبالتالي ضخ عملة صعبة في السوق المحلية، ودفع الضرائب والرسوم للدولة، وهذا يساهم في انتعاش اقتصاد هذه البلاد إذا أحسنت هذه الدول إدارة هذه الموارد.وفي تركيا مثلًا حيث صناعة القمامة وإعادة تدوير ها بصناعات مفيدة. وهناك العديد من الأمثلة حول العالم، وفي السويد شركة IKEA الشركة التي يوجد لديها ٢٠٠٠ موزع في ٦٧ دولة

و ١٣٦١ فرعًا في ٢٨ دولة بدأت برغبة جامحة من قبل بائع كبريت اسمه إنغفار كامبراد حوّل حلمه إلى واقع من خلال التحول إلى صاحب أكبر شركة أثاث عالمية، وعندما تزور متجر الشركة في أي فرع حول العالم تجد نفسك وكأنك في السويد البلد الأم للشركة، حاولت الشركة توفير كل سبل الراحة للعميل من خلال طريقة عرض المنتجات أو حتى فتح مطعم خاص في المتجر، ومن خلال المطعم يتم تسويق أنواع الطعام السويدي فهو ليس متجرًا وليست مجرد شركة إنما هي خير سفير للاقتصاد السويدي ونموذج للإبداع الاقتصادي في الشركات في العالم وليس المقصود هنا بالإبداع هو أفكار أو مستوى جودة منتجات الشركة، إنما الإبداع في التسويق وطريقة العرض ورسالة ورؤية الشركة، فالاقتصاد الإبداعي اليوم قطاع رئيسي ومهيمن في مجال المهن والأعمال والتجارة والاقتصاد، وصار المقياس الأساسي للتقدم الاقتصادي، وهو اقتصاد يتطور مع تطور التقنية وبخاصة في مجالات الاتصالات والمعلوماتية.

وبالارتقاء الإنساني وتطور حاجاته، فالإنسان يتطلع بعد تلبية احتياجاته المادية إلى الاحتياجات الروحية والفكرية، وهذه المنتجات بدورها تطور وتعظم الموارد المادية الملموسة والاحتياجات المادية أيضًا كالعمارة واللباس والطعام، ويمكن ببساطة ملاحظة الإبداع والخيال في تطوير وتعظيم هذه المرافق والاحتياجات. وكأن الأمم تتقدم وتزيد مواردها بما تملك من جمال وخيال هذه الأفكار كنموذج للاقتصاد الإبداعي، ويمكن أن تكون نقطة تحول للعديد من الشباب في تكوين صناعة إبداعية لو سهلت عملية الترحيب بالأفكار، أو على الأقل تسجيلها وحمايتها رقميًا بدلا من المراجعة المملة.

وقد تناول تقرير الاقتصاد الإبداعي للأمم المتحدة للعام ١٥٢٠١٣ الذي نتج عن تعاون مشترك ما بين منظمة اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبدعم من مجموعة أبو ظبي للثقافة والفنون. يعرض التقرير النتائج المتعلقة ببلدان معينة، وذلك بهدف أن تكون أداة ملهمة للآخرين لإيجاد سبلهم المميزة للتنمية المحلية. فهو يراجع أكثر من ٨٠ برنامجًا ثقافيًا وتنمويًا في العالم من «صندوق الإنجازات للأهداف الإنمائية للألفية المقبلة» الممول من حكومة إسبانيا إلى الصندوق العالمي للتنوع الثقافي التابع لليونيسكو، ففي البيرو أدي برنامج تنموي مشترك مع «صندوق الإنجازات للأهداف الإنمائية للألفية المقبلة» إلى تدريب الحرفيين المحليين على إنتاج مشروب محلي بطريقة أكثر فاعلية، ولم تؤد المبادرة إلى زيادة الأرباح فقط، ولكنّها ساعدت أيضًا على تشغيل النساء اللواتي عادة ما يكنّ مهمشات في المجتمعات المحلية.

كما طوّرت التنمية البيئية من خلال إدخال الأفران الّتي تعمل على الغاز. حتى أنّه كان لهذه المبادرة تأثير على السياسات العامة من أجل احتضان الصناعات الإبداعية على المستويات الوطنية والإقليمية والمحلّية. وفي السنغال، قامت إحدى الأكاديميات الموسيقية بتدريب الشباب المحلى على التصميم والرسم الرقمي والإنتاج الموسيقي والتسويق والإعلانات. فساعد هذا

6

http://unesdoc.unesco.org/images/0022/002246/224698a.pdf

البرنامج المبتكر على تمكين الشباب من الاستثمار في قدراتهم محلّيًا والوصول إلى الأسواق العالمية. كما أنّه ساهم في المحافظة على الثقافة الفنية في الوقت الّذي ساعد على استثمار التطوّر التكنولوجي من أجل النمو.

8- المشروعات الاقتصادية العملاقة

مدينة الملك عبد الله الاقتصادية كنموذج 17هي مدينة سعودية مستحدثة ذات طابع اقتصادي أعلن عن إنشاءها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز عام 2005 وتقع في منطقة مكة المكرمة تبلغ تكلفة مشروع المدينة 100 مليار دولار أمريكي حوالي 375 مليارات ريال سعودي وتنفذه شركة إعمار المدينة الاقتصادية والرئيس التنفيذي لشركة مدينة الملك عبدالله الاقتصادية فهد الرشيد تعتبر مدينة الملك عبد الله الاقتصادية أكبر من مدينة واشنطن عاصمة الولايات المتحدة الأميركية تتولى شركة إعمار المدينة الاقتصادية مهمة تطوير مدينة الملك عبدالله الاقتصادية، وهي شركة عقارية مدرجة في البورصة السعودية تداول ، وتركز بالدرجة الأولى على تخطيط وتطوير المدينة. وقد حققت إعمار المدينة الاقتصادية إنجازًا تاريخيًا عندما طرحت أول اكتتاب عام أولى لها في يوليو عام 2006 حيث شهد هذا الطرح اكتتاب أكثر من نصف المواطنين السعوديين. تُدار الشركة من قبل إعمار العقارية وعدد من المستثمرين رفيعي المستوى في المملكة. هيئة المدن الاقتصادية هي الجهة التنظيمية الوحيدة لمدينة الملك عبدالله الاقتصادية، ويقع مقرها في مدينة الملك عبدالله الاقتصادية. تقدّم الهيئة للمستثمرين والمقيمين مجموعة شاملة من الحوافز والمزايا في مجالات متنوعة مثل الملكية الأجنبية بنسبة 100% للشركات والأفراد، وتنظيمات الميناء البحري ومنطقة البضائع، وسهولة الحصول على التصريحات والتراخيص المتعلقة بالإقامة والعمل والشؤون التشغيلية، وملكية المشروع من أكثر المشاريع العملاقة طموحا في العالم. حيثُ أعلن عن إنشائه عام 2005، كما تتضمن الخطة الرئيسية لمشروع مدينة الملك عبد الله الاقتصادية بناء مدينة بأكملها، من الصفر حتى النهاية على قطعة أرض تبلغ مساحتها مساحة العاصمة الأمريكية واشنطن تقريباً، فيما تبلغ تكلفة المشروع عند اكتماله 100 مليار دولار ويرى الرئيس التنفيذي فهد الرشيد المشرف على إنجاز مدينة الملك عبد الله الاقتصادية، أن البنيةُ التحتية للميناء، وموقعه الاستراتيجي على البحر الأحمر يصنعان علامةً فارقة لكل من مدينة مكة المكرمة بشكل خاص، والمملكة العربية السعودية بشكل عام، وصرّح قائلاً «تلقينا الكثير من طلبات الاستثمار في هذا الميناء لذلك هو كنز فريد من نوعه». وأردف قائلاً: «لدينا الآن القدرة على استيعاب 1.3 مليون حاوية، ونخطط لاستيعاب 4 مليون أخرى في العامين القادمين، و7 مليون بحلول عام 2017.

تعتمد مدينة الملك عبد الله الاقتصادية على نموذج شراكة القطاعين العام والخاص بمعنى أنها اعتمدت على استثمارات القطاع الخاص حتى خلال الأزمة الاقتصادية الأخيرة. بالإضافة إلى شركة إعمار المدينة الاقتصادية، وهي الشركة التي تتولى بناء مدينة الملك عبد الله الاقتصادية، والشركة المدرجة داخل سوق الأسهم السعودية، وقد رفعت رأس مالها بقيمة 4 مليار دولار، ورفع مستثمرين آخرين رؤوس أموالهم بقيمة 10 مليار دولار، ومن مبيعات الأرض في تطوير 168 كيلو متر مربع، وكما أن شركة إعمار المدينة الاقتصادية حققت أرباحًا بقيمة 73 مليار دولار خلال عام 2013. تعمل الحكومة على تقديم دعمها ضمن بوتقة القانون العام للمدن الاقتصادية، و الذي وضعته هيئة المدن الاقتصادية، و هي التي تعتبر الهيئة الضابطة، وقد كان لهيئة المدن الاقتصادية دورٌ فاعلٌ في ضمان

. .

¹⁷ http://arabic.arabianbusiness.com/business/2014/jul/1/365246/#.VjoKXdKrTcs

تقديم مدينة الملك عبد الله الاقتصادية لقيمة مختلفة عن المواقع المنافسة في المملكة، وعبر الخليج، حيث عُرض على كل من الأفراد والشركات على حد سواء ما نسبته 100 % من الملكية الأجنبية، ومنطقة للمستبعدين تسمح بمرور البضائع دون وضع أي جمارك عليها. بالإضافة إلى خدمات الحكومة في المدينة التي تقدم على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع

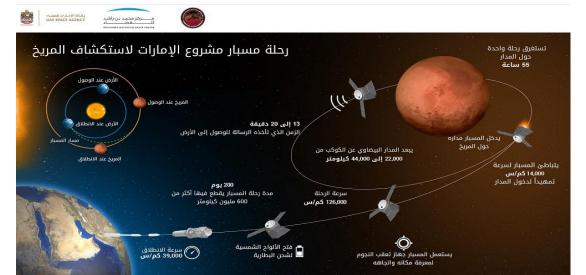
الموقع الرسمي للمدينة http://www.kaec.net/?lang=ar

9- الصناعات الحديثة والمتتطورة

الصناعات المتنطورة مثل صناعة الاقمار الصناعية في الامارات, نموذج مشروع مسبار الأمل" من الإمارات إلى المريخ أطلقت دولة الإمارات مشروعا طموحا لاستكشاف الفضاء، وذلك بالإعداد لإرسال مسبار فضائي إلى كوكب المريخ، إذ من المقرر أن يهبط "مسبار الأمل" على سطح المريخ عام 2023، تزامنا مع الذكرى الـ50 لتأسيس الدولة.وشدد نائب رئيس دولة الإمارات أعلى أن "شباب الإمارات هم أمل للشباب العربي والمسلم ونحن لا نعرف اليأس ولا المستحيل، واخترنا إطلاق اسم مسبار الأمل".وينطلق المسبار الإماراتي في رحلة تستغرق و أشهر يقطع خلالها أكثر من 60 مليون كيلو متر، وستكون دولة الإمارات ضمن و دول في العالم فقط، لها برامج فضائية لاستكشاف الكوكب الأحمر.ومن المقرر للمسبار أن يصل لكوكب المريخ في العام 2021، تزامنا مع الذكرى الخمسين لقيام دولة الإمارات.وتهدف وكالة الإمارات للفضاء إلى تنظيم ودعم ورعاية القطاع الفضائي الوطني ودعم الاقتصاد المستدام المبنى على المعرفة والمساهمة في تنوع الاقتصاد الوطني.

_

http://www.skynewsarabia.com/web/article/743482/%D9%85%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%94%D9%85%D9%84-%D9%85%D8%B1%D9%88%D8%B9-%D8%A7%D9%95%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A-%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%83%D8%B4%D8%A7%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D9%8A%D8%AE



الموقع الرسمي للمشروع http://www.emiratesmarsmission.ae/ar/

10-وضع الخطط الاقتصادية المستقبلية

التخطيط الاقتصادي الاستراتيجي رؤية أبوظبي الاقتصادية 2030 وخطة دبي الاستراتيجية 2015 كنموذج 19 وتهدف الاستر اتبجية إلى زيادة الاستثمارات في القطاعات الصناعية والقطاعات الأخرى الموجهة نحو التصدير، بما فيها الصناعات الثقيلة والنقل والبتروكيماويات والسياحة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والطاقة المتجددة والطيران والفضاء وخدمات النفط والغاز وقد تحقق الكثير بالفعل في هذه المجالات، خاصة في السياحة والتجارة والأقمار الصناعية والاتصالات وقطاع الطيران والطاقة المتجددة. وفي 2014، حلت الإمارات العربية المتحدة في المركز الأول من بين البلدان العربية في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر؛ إذ جذبت استثمارات بقيمة 1.10 مليار دولار أمريكي. وبالرغم من أن الأولويات القصيرة المدى جرى تعديلها لملاءمة الظروف المتغيرة، ما زالت الاستراتيجية الطويلة المدى كما هي على المستوى الاتحادي، تسعى الإمارات العربية المتحدة إلى تحقيق رؤية 2021، التي تهدف إلى جعل الإبداع والأبحاث والعلم والتكنولوجيا في صميم اقتصاد الإمارات القائم على المعرفة والغزير الإنتاج والشديد التنافسية، وذلك بحلول اليوبيل الذهبي للاتحاد في 2021. واضطلعت التجارة على مدى عدة قرون بدور مهم في الحياة الاقتصادية في الإمارات العربية المتحدة، وليس ذلك بالغريب نظراً للموقع الجغرافي الاستراتيجي للبلد. ومع ذلك، فإن الاستثمارات المركزة القائمة على رؤية طويلة المدى في المطارات والمرافئ والخدمات، فضلاً عن بيئة الأعمال التمكينية، قد جعلت من الإمارات العربية المتحدة مركزاً تجارياً مهماً يربط الأسواق الإقليمية بالعالم الخارجي. كما أسهم التعافي الثابت الوتيرة في غالبية القطاعات الاقتصادية في ازدهار التجارة الخارجية الإماراتية التي ارتفعت مؤشراتها في 2013 إلى المستويات التي كانت سائدة قبل الأزمة المالية العالمية، ووصل إجمالي قيمة التجارة الخارجية في عام 2014 إلى 2.292 مليار دولار أمريكي.

30

¹⁹ http://www.uaeinteract.com/arabic/economy.html

النفط والغاز

تمتلك الإمارات العربية المتحدة سادس وسابع أكبر احتياطيات النفط والغاز الطبيعي المثبتة عالمياً على الترتيب؛ إذ يُقدَّر احتياطي النفط لديها بـ 97.8 مليون برميل، أما احتياطي الغاز الطبيعي الإماراتي فيُقدَّر بـ 83.8 مليار متر مكعب ويناهز 5 في المائة من احتياطي الغاز في العالم. وتتركز أغلب احتياطيات الإمارات العربية المتحدة (95 في المائة من احتياطي النفط و94 في المائة من احتياطي الغاز في البلاد) في أبوظبي براً وبحراً. وتحتل الإمارات العربية المتحدة – البلد الثامن في العالم في إنتاج النفط – المركز الرابع في صافي صادرات النفط: فقد بلغت صادرات النفط الخام 2.9 مليون برميل يومياً في نهاية عام 2014، وهو ما يعادل 8 في المائة من إجمالي مخرجات النفط لمنظمة الأوبك. فيما يسعى المجلس الأعلى البترول في الإمارات، وشركة بترول أبوظبي الوطنية إلى تحقيق هدفها في إنتاج 3.5 مليون برميل يومياً بحلول عام 2017.

وقد ازداد إنتاج أبوظبي من الغاز زيادة كبيرة في السنوات الأخيرة بسبب المشروعات الكبيرة للدمج بين الإنتاج البري والبحري للغاز المصاحب من حقول النفط الكبيرة وللحد من اشتعال الغاز. وتمتلك أبوظبي، التي كانت لها الريادة في منطقة الخليج في إنتاج الغاز الطبيعي المسال، التزامات تعاقدية طويلة المدى لتصدير الغاز. وفي الوقت ذاته، ازداد الطلب المحلي على الغاز الذي يُستخدم بصورة أساسية في تغذية محطات الكهرباء ومحطات تحلية المياه. ومن استخدامات الغاز أيضاً إعادة حقنه في حقول النفط للحفاظ على الضغط في الآبار، كما يُستخدم في قطاعي البتروكيماويات والأسمدة التي تتوسع على نحو مطرد.

وفي السنوات القليلة الأخيرة، ضاعفت وحدة إنتاج الغاز الخاصة بشركة بترول أبوظبي الوطنية، آدجاز، مخرجاتها من الغاز حتى وصلت إلى ملياري قدم مكعب قياسي في اليوم، يتوجه نصفها إلى منشآت جاسكو في حبشان لتخضع للمزيد من المعالجة قبل ضخها في الشبكة الوطنية في أبوظبي والإمارات الأخرى. وتخطط آدجاز لزيادة الإنتاج إلى 4.2 مليار قدم مكعب قياسي في اليوم بحلول 2017.

في قطاع تكرير البترول وتسويقه ونقله، تسعى شركة تكرير النفط التي تتعامل مع شركة الاستثمارات البترولية الدولية وشركة بترول أبوظبي الوطنية، "تكرير"، منذ عدة سنوات إلى الارتقاء بعمليات التكرير ارتقاءً يمكن من زيادة قدرة معالجة البترول في أبوظبي إلى 885000 برميل في اليوم بدلاً من 485000 برميل في اليوم. وقد قامت "تكرير" بزيادة قدرة المعالجة في مصفاة تكرير الرويس، الموجودة على بعد نحو 200 كلم غرباً على ساحل أبوظبي العاصمة، بمقدار 417000 برميل في اليوم، كما تبني شركة الاستثمارات البترولية الدولية مصفاة تكرير تعمل بسعة 200000 برميل في اليوم في الفجيرة. وينتج ذلك منتجات مقطرة للاستخدام المحلي وللتصدير ولوقود السفن. كما تصنع الإمارات العربية المتحدة من المنتجات الكيميائية ما يقدر بـ 11 مليار دولار أمريكي، منها البلاستيك والأسمدة.

وتبلغ احتياطيات دبي الحالية من النفط نحو 4 مليارات برميل، أما إنتاجها من النفط، الذي كان يوماً ما يمثل نحو نصف الناتج المحلى الإجمالي للإمارة، فقط انخفض انخفاضاً كبيراً في السنوات

الأخيرة. ونتيجة لذلك، تحولت الإمارة من تصدير النفط إلى استيراد أغلب احتياجها منه. ومع ذلك، من المفترض أن يسهم حقل النفط البحري الجديد "الجليلة"، المسمى بهذا الاسم تيمناً بصغرى بنات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي ومن المزمع أن يبدأ إنتاجه في 2016، في زيادة إنتاج النفط الخام في دبي. وبينما تستمر دبي، التي عثرت على احتياطيات غاز كبيرة في بئر استكشاف الغاز الجديد ذو العمق 20-T في ضخ الغاز من الحقول البحرية، تستهلك دبي أيضاً كمية من الغاز تفوق ما تنتجه، كما يزداد اعتمادها على الواردات لسد هذه الفجوة بين الاستهلاك والإنتاج. وتشتري الإمارة بالفعل مئات الأقدام المكعبة من الغاز في اليوم من شركة دولفن إنرجي عبر خط أنابيبها الممتد تحت البحر، وفي عام 2011، بعد الانتهاء من بناء وحدة استقبال، بدأت دبي في استيراد 650000 طن في العام من الغاز الطبيعي المسال بموجب عقد مع شركتي قطر للبترول وشل.

كما تنتج أربع من الإمارات الخمس الأخرى في البلاد كميات صغيرة من النفط والغاز. ولا تنتج الفجيرة النفط أو الغاز، ولكنها تفتخر بامتلاكها أحد أكبر موائد تزويد السفن بالوقود في العالم، ميناء الفجيرة على بحر العرب، الذي يتعامل مع ملايين الأطنان من وقود النقل البحري والمنتجات النفطية الأخرى. ومع اكتمال خط أنابيب النفط الخام الاستراتيجي من أبوظبي، تشهد الفجيرة توسعاً مطرداً، يتضمن تطوير ثاني أكبر مصفاة تكرير في الإمارات العربية المتحدة وبناء منشآت التخزين والخلط.

البنية التحتية

تمتلك الإمارات العربية المتحدة إحدى أكثر البنى التحتية تطوراً في العالم. ومع ذلك، لضمان سرعة النمو، يستمر ضخ كميات كبيرة من رأس المال في البنية التحتية. وذلك ضمن جدول الأعمال الوطني رؤية الإمارات 2021، الذي يهدف إلى جعل الإمارات العربية المتحدة من أفضل البلدان في العالم في جودة البنية التحتية في وقت مناسب قبل احتفالات اليوبيل الذهبي لتأسيس الدولة (المقررة عام 2021. (وتحت قيادة استراتيجية الإمارات للتنمية الخضراء، يتمثل التحدي في ضمان حدوث هذه التنمية على نحو مستدام.

ولمبادرات التخطيط العمراني الطويلة المدى مثل رؤية أبوظبي <u>2030</u>، التي تضع الثقافة والمجتمع قبل الأعمال، وخطة دبي الشاملة للتنمية العمرانية 2020، أهمية كبيرة في تحقيق هدف الإمارات العربية المتحدة. وهناك العديد من المشروعات في دبي تحركها استضافتها الاكسبو العالمي في 2020. وسوف يُنفق 30 مليار دولار أميريكي (174.8 مليار درهم اماراتي) على البنية التحتية في موقع الإكسبو وفي المدينة، وهو ما سيصب في صالح الأجيال القادمة.

ومن منظور اتحادي، تخطط الإمارات العربية المتحدة لإنفاق 230 بليون در هم (63.1 مليار دولار أمريكي) على تحسينات كبرى في البنية التحتية في أرجاء البلاد، منها شبكات الطرق والمباني الاتحادية. وعلى وجه الخصوص، قامت الحكومة باستثمارات كبرى في مبادرة الخليفة في إمارات الشارقة وعجمان وأم القيوين ورأس الخيمة والفجيرة، صُممت لضمان تمتع قاطني تلك الإمارات بالمزايا ذاتها المتوفرة لقاطني إمارتي أبوظبي ودبي الأكبر حجماً.

الكهرباء والمياه

يزداد الطلب على الكهرباء والمياه زيادة مطردة في الإمارات العربية المتحدة مدفوعاً بالارتفاع السريع في عدد السكان وتوسع الاقتصاد واعتبارات المناخ. وفي الحقيقة، يعد معدل استهلاك الفرد من الكهرباء والمياه في البلاد من أكبر المعدلات في العالم. فوفقاً لتقرير حالة الطاقة في الإمارات لعام 2015، يستخدم سكان الإمارات العربية المتحدة يومياً نحو 550 لتراً من المياه ومن 20 إلى 30 كيلووات في الساعة من الكهرباء مقارنة بالمعدل الدولي 170 الى 300 لتر من الماء و15 كيلووات من الكهرباء يومياً. وقد شُيد الكثير من محطات توليد الكهرباء في السنوات الأخيرة لمواكبة الطلب المتزايد. وفي الوقت الحالي، أكثر من 27 جيجاوات من طاقة المحطات القائمة في الإمارات السبع يعتمد على الغاز الطبيعي، وهو أنظف وقود حفري متاح، ويُستورد 50 في المائة منه إلى اللهد. وتتميز محطات الطاقة هذه بالحداثة والكفاءة النسبية؛ إذ بني أغلبها في السنوات العشر الأخيرة. وهذا يعني أن الإمارات العربية المتحدة من أقل الدول في كثافة انبعاثات الكربون عند توليد الطاقة (كمية ثاني أكسيد الكربون المنبعث لكل كيلووات في الساعة) في المنطقة، وتقل كثافة انبعاثات الكربون لديها عن المتوسط العالمي.

وما زالت تحلية المياه مصدراً أساسياً للمياه الصالحة للشرب في بلد يمتلك القليل من المصادر الطبيعية القابلة للاستخدام. وتتم عمليات التحلية باستخدام الكهرباء وقوداً لها في حالة التناضح العكسي، أو تكون تحلية المياه منتجاً ثانوياً لعملية توليد الكهرباء بأسلوب التقطير المتعدد التأثير MED أو التقطير الومضي المتعدد المراحل. MSF وفي أبوظبي، تستخدم محطات التوليد المشترك للطاقة البخار المنبعث من توليد الكهرباء لتقطير مياه البحر حرارياً.

ازدادت القدرة الاستيعابية للتحلية في أبوظبي ثلاث مرات ونصف؛ إذ ارتفعت من 17.1 مليون متر في اليوم في اليوم اليوم اليوم في اليوم اليوم اليوم اليون متر في اليوم (918 مليون جالون إمبراطوري في اليوم) في 2013، ومن المتوقع أن تتضاعف بحلول عام 2030.

مع ذلك من المتوقع أن ينخفض معدل زيادة الطلب على الكهرباء إلى متوسط يبلغ 5.5 في المائة سنوياً حتى عام 2030، كما أنه من المتوقع أن ينخفض معدل زيادة المياه التي تقدم إلى المستهلكين عن متوسط النمو التاريخي الذي كان يبلغ نحو 10 في المائة سنوياً بين عامي 1998 و2012 إلى نحو 2 في المائة بين عامي 1034 و2030. التحدي الماثل الآن هو تلبية الطلب على الكهرباء والماء على نحو مستدام من وجهة نظر اقتصادية وبيئية على حد سواء. ولمواجهة هذا التحدي، وضعت رؤية الإمارات 2021 أهدافاً للأجندة الوطنية للطاقة النظيفة، وتوفر الماء وإنتاجيته، والحد من انبعاثات الكربون واستهلاك الطاقة. وتتمثل المحركات الأساسية لتحقيق هذه الأهداف في زيادة جهود المحافظة على المياه والكهرباء، وتنويع مصادر الطاقة، وتطبيق التكنولوجيا والإبداع على توليد الطاقة والمياه، وكذلك كفاءة الطاقة بوجه عام. ويشمل مزيج الطاقة المتنوع للإمارات العربية المتحدة الطاقة المتجددة، والهيدر وكربونات التقليدية، والطاقة النووية. وبحلول عام 2020، تتوقع أبوظبي توليد 7 في المائة من طاقتها من مصادر متجددة، فيما زادت دبي مؤخراً هدفها إلى 7 في المائة في المائة في المائة من المائة من طاقة من مصادر متجددة، فيما زادت دبي مؤخراً هدفها إلى 7 في المائة في المائة في

2020 و 15 في المائة بحلول 2030. وتنوي دبي أيضاً توليد بعض طاقتها من الفحم النظيف توجد محطة الطاقة النووية الإماراتية في "البراكة" في أبوظبي. ومن المزمع انتهاء العمل على الوحدة الأولى في 2017، لتليها ثلاث وحدات؛ وحدة واحدة كل 12 شهراً. وبحلول 2020، من المتوقع أن توفر وحدات الطاقة النووية الأربع نحو ربع احتياجات الدولة من الكهرباء وأن توفر حتى 12 مليون طن من انبعاثات الكربون كل عام.

الاتصالات

تمتلك الإمارات العربية المتحدة شبكة اتصالات سريعة وفعالة تنظمها الهيئة العامة لتنظيم قطاع الاتصالات.

عدد الخطوط الثابتة	2,153,343
العدد لكل 100 مقيم	25.3
اشتراكات الجوال النشطة	17,186,727
العدد لكل 100 مقيم	202.3
المشتركون في الإنترنت	1,156,291
مشتركو البرودباند "النطاق العريض"	1,154,985
مشتركو البرودباند لكل 100 مقيم	13.6

إحصائيات الهيئة العامة لتنظيم قطاع الاتصالات (يونيو 2015(

تخدم القطاع الأن شركتا اتصالات :مؤسسة الإمارات للاتصالات "اتصالات" وشركة الإمارات للاتصالات المتكاملة "دو" .وقد بدأت المنافسة في قطاع الاتصالات في الإمارات العربية المتحدة في أوائل عام 2007 عندما أطلقت دو الرخصة الثانية- خدمات شبكة الجوال منهية بذلك نحو 30 عاماً من احتكار الاتصالات من قِبل شركة "اتصالات."

تُظهر مؤشرات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات على الإنترنت الحالة القوية لقطاع الاتصالات في الإمارات.

على سبيل المثال، تأتي الإمارات العربية المتحدة في مقدمة الدول العربية في مؤشر الجاهزية الشبكية لعام 2015 الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي، وتأتي في المركز الثالث والعشرين بين 143 بلداً جرى تقييمها، صاعدة بذلك مركزاً واحداً من المركز الرابع والعشرين عام 2014.

أما فيما يخص المؤشرات الفردية التي جرى تحليلها، حلت الإمارات العربية المتحدة في المركز الأول بين الدول العربية في:

- استخدام الإنترنت من الشركات إلى المستهلكين
 - مؤشر المشاركة الإلكترونية
 - إمكانية الدخول على الإنترنت في المدارس
 - خوادم الإنترنت الآمنة
- انخفاض معدل قرصنة البرامج، ونسبة البرامج المثبتة

وعلى الصعيد الدولي، تأتى الإمارات العربية المتحدة في المركز:

- الأول في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وكفاءة الحكومة
- الأول "مكرر" في تغطية شبكة الجوال، من حيث نسبة السكان المشمولين بالتغطية
 - الأول في أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في رؤية الحكومة للمستقبل
- الأول في تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إمكانية الوصول إلى الخدمات الأساسية
 - الثاني في نجاح الحكومة في الترويج لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات
 - الثاني في تأثير تقنيات المعلومات والاتصالات في الخدمات والمنتجات الجديدة
 - الثاني في حصول الحكومة على منتجات التقنيات الحديثة
 - الرابع في القوانين المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات
 - الخامس في تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في النماذج التنظيمية الجديدة
 - السابع في اشتراكات الهاتف الجول لكل 100 مقيم
 - السابع في استيعاب التكنولوجيا على مستوى الشركات
 - السابع في استخدام الإنترنت بين الشركات
 - الثامن في استخدام الشبكات الاجتماعية الافتراضية
 - الثامن في توفر التقنيات الحديثة

النسخة الكاملة من تقرير مؤشر الجاهزية الشبكية متاحة على موقع http://www.weforum.org

المطارات والموانئ

الطيران قطاع حيوي في اقتصاد الإمارات العربية المتحدة، ويسهم إسهاماً كبيراً في الناتج المحلي الإجمالي الوطني. كما يؤثر الطيران واللوجستيات تأثيراً كبيراً في السياحة والضيافة والتجارة والتمويل لترويج التنويع الاقتصادي وتعزيزه.

ومن العوامل المهمة التي تدعم نجاح مجال الطيران في الإمارات موقعها الاستراتيجي الذي جعلها مركزاً عالمياً بحق للطيران عن جدارة، نقطة التقاء واحدة تسهل رحلات الطيران إلى نطاق عريض من الوجهات حول العالم. علاوة على ذلك، فقد أسهم ما تتميز به الخطوط الجوية الإماراتية، مثل طيران الإمارات الحائز على عدة جوائز وطيران الاتحاد، من اتساع النطاق والمدى والجاذبية، في ضمان استمرار أعداد المسافرين على متنها في الزيادة في المطارات السبعة الموجودة في الإمارات. وبينما تزدهر خطوط الطيران الوطنية في مجال الطيران العالمي المليء بالتحديات،

شهدت مطارات الإمارات زيادة مقابلة في كمية الأمتعة وعدد المسافرين. وبالتطوير المستمر سوف يستمر هذا النجاح.

والسعة الاستيعابية لمطارات الإمارات العربية المتحدة، الذي خدمت نحو 100 مليون مسافر عام 2014، ستزداد إلى 250 مليون مسافر بحلول عام 2020. وفي الوقت ذاته، تستثمر مطارات الإمارات نحو 50 مليار دولار أمريكي في التطوير مع التركيز بصورة أساسية على سهولة إجراء العمليات وسلاستها.

وكان مطار دبي الدولي (مقر طيران الإمارات) المطار الأكثر ازدحاماً في العالم عام 2014؛ إذ نقل 70.4 مليون راكب بين منشآته، مرتفعاً بنسبة 1.6 في المائة عن 2013. وكان صعوده إلى المركز الأول سريعاً جداً، إذ إنه حتى عام 2010 كان يحتل المركز العاشر فقط بإنتاجية تبلغ 28 مليون مسافر. وقد يؤدي برنامج توسعة المطار الذي يتكلف 28 مليار در هم (6.7 مليار دولار أمريكي) إلى زيادة السعة الاستيعابية إلى 90 مليون مسافر في العام بحلول عام 2018. كما نقلت دبي أيضاً أكثر من 4.2 مليون طن من الحمولة في 2014، مما مكنها من الاحتفاظ بالمركز الثالث بعد كوريا الجنوبية و هونغ كونغ.

وقد استقبل مطار أبوظبي الدولي عدداً قياسياً من المسافرين في عام 2014 بلغ 20 مليون مسافر، وهو ما يزيد عن عام 2013 بنسبة 20 في المائة. كما ازدادت كمية الحمولة التي نقلها بنسبة 8.12 في المائة بين العامين. وعممت التطورات الأخيرة في المطار الخدمات فيه، خاصة للطائرات طراز . A380وسيؤدي تسليم مشروع "مجمع المطار الرئيسي" في عام 2017 إلى زيادة السعة الاستيعابية إلى نحو 40 مليون. وسيتميز المجمع الجديد الموجود بين مدرجي المطار (ومن هنا جاءت تسميته) بسقف على ارتفاع 52 متراً وحديقة داخلية مساحتها 8,400 متر مربع.

وكما هو الحال في دبي، يتأثر معدل النمو السنوي الكبير الذي سجله مطار أبوظبي في العقد الماضي تأثراً مباشراً بالتوسع السريع الذي شهدته شركة الطيران الوطنية، طيران الاتحاد، وتعززه إلى حد كبير شراكات الأسهم الاستراتيجية واتفاقيات الرمز المشترك لطيران الاتحاد.

وشهد مطار الشارقة الدولي زيادة بمقدار 76.11 في المائة في عدد المسافرين في 2014 استناداً إلى إنتاجية تبلغ 9.5 مليون مسافر، ويرجع السبب في ذلك بصورة أساسية إلى التوسع الكبير الذي شهدته العربية للطيران، الطيران الاقتصادي الأول في المنطقة، الذي تتنقل رحلاته بين 100 وجهة مختلفة من المطار. ومع ذلك، انخفضت كمية الحمولة التي جرى التعامل معها في المطار إلى 240,000 طن في 2014، بدلاً من 295402 طن في 2013.

تعمل العربية للطيران أيضاً من مطار رأس الخيمة الدولي، الذي كانت تأمل أن يسهم في زيادة عدد المسافرين إلى نحو 600,000 بحلول عام 2015.

وتعد الموانئ البحرية للإمارات العربية المتحدة، مثل مطاراتها، مراكز دولية وإقليمية وأداة مهمة لدفع النمو الاقتصادي وتسهيل التنوع الاقتصادي. واليوم، وفقاً لمجلس الشحن العالمي، يوجد اثنان من أكبر 50 ميناء حاويات في العالم في الإمارات، وتحتل دبي أحد المراكز العشرة الأولى. وبوجه عام، يمر بموانئ الإمارات البحرية 61 في المائة من الحمولة المقرر وصولها إلى دول الخليج العربي.

وقد استُعيض عن ميناء زايد في مدينة أبوظبي الذي كان ميناء البضائع العام الرئيسي للإمارة لأربعين عاماً، بميناء خليفة، وهو ميناء ضخم جديد ومركز للتنمية الصناعية تكلف 5.26 مليار درهم، ويقع على مساحة 417 كم مربع في الطويلة شرق المدينة. وبحلول عام 2030، ستكفي الطاقة الاستيعابية لميناء خليفة للتعامل مع 15 مليون وحدة مكافئة لعشرين قدماً و35 طناً من الحمولة المتنوعة. وبحلول هذه المرحلة، من المقدر أن يسهم ميناء خليفة والمنطقة الصناعية المحيطة به، كيزاد، بنسبة 15 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي غير المرتبط بالنفط للعاصمة.

موانئ دبي في ميناء راشد في مدينة دبي وفي جبل علي جنوبها يلعبان دوراً محورياً في التجارة في الإمارات العربية المتحدة، وتدير هما شركة موانئ دبي العالمية، وهي أكبر شركة إدارة موانئ ومرافئ في الشرق الأوسط. وتدير شركة موانئ دبي العالمية أيضاً ميناء الحمرية وميناء الفجيرة للحاويات وهي من الجهات الفاعلة المهمة عالمياً؛ إذ تدير 60 ميناء في ست قارت. وزادت الطاقة الاستيعابية في جبل علي مؤخراً من 14 مليون إلى 19 مليون وحدة مكافئة لعشرين قدماً.

وإمارة الشارقة هي الإمارة الوحيدة التي لها شاطئان على ساحلي الإمارات العربية المتحدة. ويتميز ميناؤها الشرقي، ميناء حاويات خورفكان – وهو ميناء المياه العميقة الطبيعي الوحيد في المنطقة – بموقع جغرافي استراتيجي يناسب الحجم الكبير للتجارة البحرية بحاويات المياه العميقة الحالية؛ إذ يتميز بقربه من خطوط الشحن من الشرق إلى الغرب ووقوعه أمام مضيق هرمز الحيوي. وهو مجهز للتعامل مع الحاويات العملاقة التي تتخطى طاقتها الاستيعابية 16,000 وحدة مكافئة لعشرين قدماً.

وقد شهد ميناء الفجيرة ذو الموقع الاستراتيجي خارج مضيق هرمز في السنوات الأخيرة، ازدهاراً في الطاقة الاستيعابية في منشآت تزويد السفن بالوقود على الساحل الخاص به؛ فقد ازدادت عن 6 مليون متر مكعب، وتجري المزيد من عمليات التوسع على قدم وساق

خاتمة

تواجه دول الخليج العربي تحديات وخصوصاً في ظل عدم الاستقرار السياسي والصراعات المحيطة في العراق واليمن وخصوصاً في ظل التكلفة الاقتصادية الكبيرة لحرب اليمن وغيرها, كما أن ارتفاع تكلفة لا يمكن الكلام عن تنمية اقتصادية مستدامة تأخذ في الاعتبار الأجيال الحاضرة والأجيال التي لم تلد بعد، من دون أن تكون لها تحديات ضخمة، بعضها يتصل بالأوضاع الداخلية وما يواجه الإنسان الخليجي من مشكلات أسرية واجتماعية وسياسية واقتصادية تتفاعل مع بعضها بعضاً مما يؤثر في مسار التنمية الاقتصادية، كما أن منطقة الخليج العربية ولاسيما في المرحلة الحالية محاطة بظروف سياسية وثقافية متعددة الأهداف والغايات، فالمنطقة العربية بشكل عام تعيش عملية صراع عنيف مع تنامي موجة (الربيع العربي) الذي لا أحد يعرف إلى أي مدى سيأخذ العرب مع تعقد ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية في خضم تصارع الأيديولوجيات والمشاريع الإقليمية والدولية وما ينتظر المنطقة من تداعيات خطيرة جراء أحداث سياسية باتت متوقعة في المنطقة العربية، ولاسيما بالمحيط الخليجي وبالتأكيد سيؤثر ذلك في الوضع الخليجي.

قدمت هذة الورقة البحثية لتكون دليل مساعدة لصانع القرار الاقتصاي في الخليج العربي و الورقة تستعرض أهمية النفط الاقتصادية في الخليج العربي وأهم الحلول الاقتصادية في مستقبل الاقتصادي للخليج العربي وخصوصاً في ظل تراجع النفط وكيف سيؤثر ذلك علي المستقبل, في محاولة ايجاد بدائل مناسبة في المستقبل وعدم تأثر دول الخليج العربي بالرفاهية الاقتصادية.

المراجع

- 1. http://www.mdps.gov.qa/portal/page/portal/GSDP AR/qatar national vision ar
- **2.** http://www.dubaiplan2021.ae/%D8%AE%D8%B7%D8%A9-%D8%AF%D8%A8%D9%8A-2021/
- **3.** http://www.albankaldawli.org/ar/news/feature/2015/01/29/who-gains-and-who-loses-from-plunging-oil-prices-in-the-middle-east-and-north-africa-region
- **4.** http://www.bbc.com/arabic/interactivity/2015/08/150825 comments oil prices fallouts
- 5. <a href="http://www.skynewsarabia.com/web/article/501607/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%86-%D9%85%D9%8A%D8%B2%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85-2014
- 7. http://arabicedition.nature.com/journal/2014/05/508448a
- 8. http://www.nabdh-alm3ani.net/article-action-s-id-397.htm
- 9. http://www.alweeam.com.sa/294644/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9 %85%D9%84%D9%83%D8%A9-

%D8%AB%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7%D9%8B-

%D8%B9%D9%84%D9%89-

%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%88%D9%89-

%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-

%D9%81%D9%8A-%D8%B2%D8%B1%D8%A7/

- 10.<u>http://www.alkhaleej.ae/economics/page/eb68eb8c-0a4c-4b07-a48d3bb4447b58c</u>
- 11. http://arabic.cnn.com/business/2014/10/05/islamic-finance-hajj
- 12.http://www.raya.com/news/pages/559bb151-05d0-4f1a-9420-b3148143c193
- 13. <a href="http://www.alanba.com.kw/kottab/abdullah-alabdeljader/535830/10-02-2015-%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%81-%D8%B9%D9%86-%D8%B5%D9%86%D8%AF%D9%88%D9%82-
 <a href="http://www.alanba.com.kw/kottab/abdullah-alabdeljader/535830/10-02-2015-%D9%85%D8%A7-%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%81-%D8%B9%D9%86-%D8%B5%D9%86%D8%AF%D9%88%D9%82-

%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AC%D9%8A%D8%A7%D9%84-

%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%AF%D9%85%D8%A9

14.<u>http://www.huffpostarabi.com/mohamed-</u> mahmoud/story b 8288276.html

- 15.http://www.huffpostarabi.com/mohamed-mahmoud/-_3097_b_8849120.html
- 16.http://unesdoc.unesco.org/images/0022/002246/224698a.pdf
- 17. http://arabic.arabianbusiness.com/business/2014/jul/1/365246/#.Vjo
 KXdKrTcs
- **18**. http://www.skynewsarabia.com/web/article/743482/%D9%85%D8%B 3%D8%A8%D8%A7%D8%B1-

%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%94%D9%85%D9%84-

%D9%85%D8%B4%D8%B1%D9%88%D8%B9-

%D8%A7%D9%95%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8

<u>A-</u>

<u>%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%83%D8%B4%D8%A7%D9%81</u> -%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D9%8A%D8%AE

19.http://www.uaeinteract.com/arabic/economy.html